القصة الحادية والعشرون: قصة الشركس العادلين

لقد ولدنا في شركيسيا من أناس فقراء، واسم أختي تيزيلا واسم أختي ديلي. ولم يكن لدينا سوى الجمال الذي يساعدنا في الحياة، فقد تم تدريبنا بعناية على كل الإنجازات التي تمنحنا المتعة. كنا سريعي التعلم، ومنذ طفولتنا كنا قادرين على العزف على جميع أنواع الآلات الموسيقية، والغناء، والأهم من ذلك كله، الرقص. علاوة على ذلك، كنا مفعمين بالحيوية والمرح، كما نحن حتى يومنا هذا، على الرغم من مصائبنا.

لقد سررنا بسهولة ورضينا تمامًا بحياتنا في المنزل، عندما رآنا في صباح أحد الأيام المسؤولون الذين أُرسلوا للبحث عن زوجات للسلطان، وأذهلوا بجمالنا. لقد كنا نتوقع دائمًا شيئًا من هذا القبيل، واستسلمنا لأمرنا عندما صادف أن رأينا شابين يدخلان منزلنا. كان

الشيخ، الذي كان يبلغ من العمر حوالي عشرين عامًا، ذو شعر أسود وعينين لامعتين جدًا. لا يمكن أن يكون عمر الآخر أكثر من خمسة عشر عامًا، وكان جميلًا جدًا لدرجة أنه كان من الممكن أن يبدو بسهولة أنه فتاة.

"لقد طرقوا الباب بخجل وتوسلوا إلى والدينا أن يوفروا لهم المأوى، لأنهم ضلوا طريقهم. وبعد بعض التردد تمت الموافقة على طلبهم، وتمت دعوتهم إلى الغرفة التي كنا فيها. وإذا كان جمال آبائنا قد تأثر بجمالهم، فإن قلوبنا لم تكن أصعب، حتى أن رحيلنا إلى القصر، الذي تم الترتيب له في اليوم التالي، أصبح فجأة لا يطاق بالنسبة لنا.

"جاء الليل، فاستيقظت من نومي لأجد أصغر الغريبين يجلس بجوار سريري، وأشعر به يمسك بيدي.

همس قائلاً: «لا تخف يا ديلي الجميلة من شخص لم يعرف الحب أبدًا حتى رآك. اسمي هو الأمير

ديليكيت، وأنا ابن ملك جزيرة بلاك. رخام. صديقي الذي يسافر معي هو من أغنى نبلاء بلدي، والأسرار التي يعرفها هي حسد السلطان نفسه. وقد غادرنا موطننا الأصلي لأن والدي أراد أن أتزوج من سيدة جمال عظيم، ولكن بعين واحدة أصغر قليلاً من الأخرى."

لقد شعر غروري بالاطراء من هذا الغزو السريع، وقد انبهرت بالطريقة التي أعلن بها الشاب عن شغفه. نظرت إليه ببطء، والنظرة التي ألقيتها عليه جعلته يفقد حواسه تقريبًا. لقد سقط مغمى عليه إلى الأمام، ولم أتمكن من التحرك حتى ركض تيزيلا، الذي كان قد ارتدى فستانًا على عجل، لمساعدتي مع ثيلاميس، النبيل الشاب الذي تحدث عنه الأمير.

"وبمجرد أن عدنا جميعًا إلى أنفسنا مرة أخرى، بدأنا في النحيب على مصيرنا، وعلى الرحلة التي كان من المقرر أن نقوم بها في ذلك اليوم

بالذات إلى القسطنطينية. لكننا شعرنا ببعض الارتياح عندما أكد لنا ثيلاميس أنه والأمير سيتبعان خطواتنا، وسيتمكنان بطريقة ما من التحدث إلينا. ثم قبّلوا أيدينا، وخرجوا من المنزل على جانب الطريق.

"بعد لحظات قليلة جاء آباؤنا ليخبرونا بوصول المرافقة، وبعد أن ودعناهم ركبنا الجمال، وجلسنا في مقاعد تشبه الصندوق الذي تم تثبيته بجانب الحيوان. كانت هذه الصناديق كبيرة بما يكفي لكي ننام فيها بشكل مريح، ونظرًا لوجود نافذة في الجزء العلوي، تمكنا من رؤية البلد الذي مررنا عبره.

"لقد سافرنا لعدة أيام، ونحن نشعر بالحزن والقلق بشأن ما يمكن أن يحدث لنا، عندما كنت في أحد الأيام أنظر من نافذة غرفتنا، وسمعت اسمي ينادي، ورأيت فتاة ترتدي ملابس جميلة تقفز من النافذة. الصندوق الموجود على الجانب الآخر

من جملنا. أخبرتني نظرة واحدة أنه الأمير، وكان قلبي ينبض بالفرح. وقال إن فكرة ثيلاميس هي إخفاءه بهذه الطريقة، وأنه هو نفسه قد اتخذ شخصية تاجر العبيد الذي كان يأخذ هذه الفتاة التي لا مثيل لها كهدية للسلطان. كما أقنع ثيلاميس الضابط المسؤول عن القافلة بالسماح له باستئجار الصندوق الشاغر، لذلك كان من السهل على الأمير أن يخرج من نافذته ويقترب من نافذتنا.

لقد سحرتنا هذه الحيلة البارعة، لكن حديثنا اللطيف سرعان ما قطعه الحاضرون، الذين لاحظوا أن الجمل كان يسير بطريقة ملتوية، وجاءوا ليكتشفوا ما هو الخطأ. لحسن الحظ، كانوا بطيئين في تحركاتهم، وكان لدى الأمير الوقت الكافي للعودة إلى صندوقه واستعادة التوازن، قبل اكتشاف الخدعة.

ولكن لم يكن لدى الأمير ولا صديقه أي نية للسماح لنا بدخول قصر

السلطان، على الرغم من أنه كان من الصعب معرفة كيف سنهرب، وماذا سيحدث لنا عندما هربنا. وأخيراً، في أحد الأيام، بينما كنا نقترب من القسطنطينية، علمنا من الأمير أن ثيلاميس قد تعرف على درويش مقدس التقى به على الطريق، وأخبره أننا أخواته، الذين تم بيعهم كعبيد. ضد إرادته. كان الرجل الطيب مهتمًا بالقصة، ووافق بسهولة على أن يجد لنا مأوى إذا تمكنا من الإفلات من مراقبة حراسنا. كانت المخاطرة كبيرة، لكنها كانت فرصتنا الوحيدة.

«في تلك الليلة، عندما كانت القافلة بأكملها نائمة، رفعنا الجزء العلوي من صناديقنا وتسلقنا للخارج بمساعدة ثيلاميس. عدنا بعد ذلك مسافة ما على طول الطريق الذي قطعناه، ثم سلكنا طريقًا آخر، ووصلنا أخيرًا إلى المنتجع الذي أعده لنا الدرويش. وجدنا هنا الطعام والراحة، ولست بحاجة إلى أن أقول

ما هي السعادة التي شعرنا بها عندما نكون أحرارًا مرة أخرى.

«سرعان ما أصبح الدرويش عبدًا لجمالنا، وفي اليوم التالي لهروبنا اقترح علينا أن نسمح له بأن يقودنا إلى فندق يقع على مسافة قصيرة، حيث سنجد يهوديين، يملكان طلاسم ثمينة لا حقا تنتمي إليهم. قال الدرويش: "حاول أن تمتلكها بطريقةٍ ما".

"على الرغم من أن النزل لم يكن يقع على الطريق المباشر إلى القسطنطينية، إلا أنه كان المفضل لدى التجار، بسبب جودة الطعام، وعند وصولنا اكتشفنا ما لا يقل عن ستة أو ثمانية أشخاص آخرين توقفوا لتناول المرطبات. استقبلونا بأدب، وجلسنا إلى الطاولة معًا.

وبعد وقت قصير، دخل الرجلان اللذان وصفهما الدرويش إلى الغرفة، وبإشارة منه أفسحت أختي مكاناً إلى جانبها لأحدهما، بينما

فعلت أنا الشيء نفسه بالنسبة للآخر.

والآن صادف أن ذكر الدرويش أن «أخوهم رقص». في تلك اللحظة لم ننتبه لهذه الملاحظة، لكنها عادت إلى أذهاننا الآن، وقررنا أن يرقصوا أيضًا. ولتحقيق ذلك استخدمنا كل فنوننا وسرعان ما أخضعناها لإرادتنا، بحيث لا يمكنهم رفض أي شيء لنا. في نهاية اليوم بقينا أصحاب التعويذات وتركناها لمصيرها، بينما وقع الأمير وتيلاميس في حبنا أكثر من أي وقت مضى، وأعلنا أننا أكثر جمالًا من أي امرأة في العالم.

«كانت الشمس قد غربت قبل أن نغادر النزل، ولم نكن قد وضعنا أي خطط بشأن المكان الذي يجب أن نذهب إليه بعد ذلك، لذلك وافقنا بسهولة على اقتراح الأمير بضرورة الشروع دون تأخير إلى جزيرة الرخام الأسود. يا له من مكان كان! صخور أكثر سوادًا من

الطائرات ترتفع فوق شواطئها وتلقي ظلامًا كثيفًا على البلاد. لم يكن بحارتنا هناك من قبل وكانوا خائفين مثلنا تقريبًا، ولكن بفضل ثيلاميس، الذي تعهد بأن يكون قائدنا، هبطنا بسلام على الشاطئ.

«عندما تركنا الساحل خلفنا، بجدرانه المتدفقة، دخلنا بلدًا جميلًا حيث الحقول أكثر خضرة، والجداول أكثر وضوحًا، والشمس أكثر سطوعًا من أي مكان آخر. احتشد الناس للترحيب بأميرهم الذي أحبوه كثيرًا، لكنهم أخبروه أن الملك لا يزال غاضبًا بسبب رفض ابنه الزواج من ابنة عمه الأميرة أوكيمباري، وكذلك بسبب هروبه. وبالفعل، توسلوا إليه جميعاً ألا يزور العاصمة، لأن حياته لن تكون آمنة. لذا، وبقدر ما كنت سأستمتع برؤية منزل أميري الحبيب، فقد توسلت إليه أن يستمع إلى هذه النصيحة الحكيمة وأن يسمح لنا جميعًا بالذهاب إلى قصر ثيلاميس وسط غابة شاسعة.

بالنسبة لي ولأختي، الذين نشأنا في كوخ، بدا منزل ثيلاميس هذا وكأنه أرض الخيال. تم بناؤه من الرخام الوردي، وهو مصقول للغاية لدرجة أن الزهور والجداول المحيطة به انعكست كما في المرآة. تم تأثيث مجموعة من الغرف خصيصًا لي بالحرير الأصفر والفضي، لتناسب شعري الأسود. تم توفير فساتين جديدة لنا كل يوم، وكان لدينا عبيد لخدمتنا. آه، لماذا لا يمكن أن تستمر هذه السعادة إلى الأبد!

لقد اضطرب سلام حياتنا بسبب غيرة ثيلاميس من أختي، لأنه لم يستطع تحمل رؤيتها على علاقة ودية مع الأمير، على الرغم من علمه جيدًا أن قلبه كان لي. كانت لدينا كل يوم مشاهد من اللوم الرقيق والتفسيرات، لكن دموع تيزيلا لم تفشل أبدًا في جعل ثيلاميس يركع على ركبتيه، مع الدعاء من أجل المغفرة.

«كنا نعيش بهذه الطريقة لعدة أشهر، حتى جاءنا ذات يوم خبر مفاده أن الملك قد أصيب بمرض خطير. توسلت إلى الأمير أن يسرع على الفور إلى البلاط، لرؤية والده وأيضًا لإظهار نفسه لأعضاء مجلس الشيوخ والنبلاء، ولكن نظرًا لأن حبه لي كان أكبر من رغبته في التاج، فقد تردد كما لو كان يتوقع كل ذلك. حدث بعد ذلك. أخيرًا، تحدث تيزيلا معه بجدية شديدة في حضور ثيلاميس، لدرجة أنه قرر الذهاب، لكنه وعده بأنه سيعود قبل الليل.

وجاء الليل ولكن لم يكن هناك أمير، وأظهر تيزيلا، الذي كان سببًا في رحيله، علامات عدم الارتياح لدرجة أن غيرة ثيلاميس استيقظت في الحال. أما أنا فلا أستطيع أن أحكي ما عانيته. لم أستطع النوم، نهضت من سريري وتجولت في الغابة، على طول الطريق الذي سلكه قبل عدة ساعات. وفجأة سمعت من بعيد صوت حوافر حصان، وبعد لحظات قليلة ألقى الأمير بنفسه إلى

الأسفل وأصبح بجانبي. "آه، كم أعشقك!" صاح؛ "حب ثيلاميس لن يساوي حبي أبدًا." لم تكد الكلمات تخرج من فمه عندما سمعت ضجيجًا طفيفًا من الخلف، وقبل أن نتمكن من الالتفاف كان رأسانا يتدحرجان أمامنا، بينما كان صوت ثيلاميس يصرخ:

""أيها البائسون الحنثون، أجبني، وأنت، تيزيلا غير المؤمنة، أخبرني لماذا خنتني بهذه الطريقة؟"

«ثم فهمت ما حدث، وأنه في غضبه ظن أنني أختي.

أجاب رأسي بنبرة ضعيفة: "يا للأسف، أنا لست تيزيلا، ولكن ديلي، الذي دمرت حياته، وكذلك حياة صديقك". عند هذه النقطة توقف ثيلاميس وبدا أنه يفكر للحظة.

قال بهدوء أكثر: "لا تخافوا، أستطيع أن أجعلكم كاملين مرة أخرى"، ووضع مسحوقًا سحريًا على ألسنتنا ووضع رؤوسنا على أعناقنا. وفي

غمضة عين، انضمت رؤوسنا إلى أجسادنا دون أن تترك أي ندبة؛ كل ما في الأمر أن ثيلاميس، الذي كان لا يزال مصابًا بالغضب، قد وضع رأسي على جسد الأمير، ورأسه على جسدي!

"لا أستطيع أن أصف لك مدى غرابة شعورنا تجاه هذا التحول الغريب. رفعنا أيدينا غريزيًا – هو ليتحسس شعره، الذي كان بالطبع يرتدي ملابس نسائية، وأنا أرفع العمامة التي كانت تضغط بشدة على جبهتي. لكننا لم نعرف ما حدث لنا، لأن الليل كان لا يزال مظلمًا.

"عند هذه النقطة ظهرت تيزيلا، تليها مجموعة من العبيد يحملون الزهور. ولم نفهم ما حدث إلا على ضوء مشاعلهم. في الواقع كان أول ما فكر فينا هو أننا يجب أن نغير ملابسنا.

«الآن، على الرغم مما قد نقوله، فإننا جميعًا نفضل أجسادنا على أجساد أي شخص آخر، لذلك على

الرغم من حبنا لبعضنا البعض، في البداية لم نتمكن من منع أنفسنا من الشعور ببعض التناقض مع ثيلاميس. ومع ذلك، كان شغف الأمير بي عميقًا جدًا، لدرجة أنه سرعان ما بدأ يهنئ نفسه على التغيير. وقال: "إن سعادتي كاملة". "إن قلبي، يا ديلي الجميلة، كان دائمًا ملكك، والآن لدي رأسك أيضًا."

«ولكن على الرغم من أن الأمير استفاد من الأمر، إلا أن ثيلاميس كان يشعر بالخجل الشديد من غبائه. قال مترددًا: "لديّ قطعتان أخريان لهما نفس الخصائص السحرية التي استخدمتها من قبل. دعني أقطع رأسيكما مرة أخرى، وهذا سيضع الأمور في نصابها الصحيح." بدا الاقتراح مغريًا، لكنه كان محفوفًا بالمخاطر بعض الشيء، وبعد التشاور معًا قررنا أن نترك الأمور كما هي. تابع ثيلاميس: "لا تلوموني إذن، إذا كنت لن تقبل عرضي. لكن خذ قطعتي الباستيل،

وإذا حدث أن تم قطع رأسك مرة أخرى، فاستخدمهما بالطريقة التي أوضحتها لك. وسيرجع كل واحد رأسه." قال ذلك وقدم لنا الباستيل، وعادنا جميعًا إلى القلعة.

"ومع ذلك، فإن المشاكل الناجمة عن التبادل المؤسف كانت مجرد بداية. رأسي، دون أن أفكر فيما كان يفعل، قاد جسد الأمير إلى شقتي. لكن سيداتي، اللاتي نظرن فقط إلى الفستان، أعلنن أنني أخطأت في الممر، واستدعين بعض العبيد ليأخذوني إلى غرف سموه. كان هذا سيئًا بما فيه الكفاية، ولكن عندما بدأ خدمي في خلع ملابسي، بينما كان الليل لا يزال قائمًا، كدت أغمي علي من المفاجأة والارتباك، ولا شك أن رأس الأمير كان يعاني بنفس الطريقة في الطرف الآخر من القلعة!

«بحلول صباح اليوم التالي — ستخمن بسهولة أننا لم ننام إلا

قليلًا — كنا قد اعتدنا جزئيًا على وضعنا الغريب، وعندما نظرنا في المرآة، كان الأمير قد أصبح بني البشرة وشعره أسود، بينما كان رأسي متهدلًا. مغطى بخصلاته الذهبية المجعدة. وبعد ذلك اليوم الأول، أصبح كل من في القصر معتادًا على التغيير لدرجة أنهم لم يعودوا يفكرون فيه.

"بعد بضعة أسابيع، سمعنا أن ملك جزيرة الرخام الأسود قد مات. كان رأس الأمير، الذي كان رأسي ذات يوم، مليئًا بالرغبات الطموحة، وكان يتوق إلى ركوب الخيل مباشرة إلى العاصمة وإعلان نفسه ملكًا. ولكن بعد ذلك جاء السؤال حول ما إذا كان النبلاء سيتعرفون على الأمير بجسد فتاة، وبالفعل، عندما نفكر في الأمر، من هو الأمير ومن هي الفتاة؟

«أخيرًا، وبعد الكثير من الجدال، حمل رأسي اليوم وانطلقنا؛ ولكن فقط لتكتشف أن الملك قد أعلن

الأميرة أوكيمباري خليفته. أعلن الجزء الأكبر من أعضاء مجلس الشيوخ والنبلاء صراحةً أنهم يفضلون الوريث الشرعي كثيرًا، لكن بما أنهم لم يتمكنوا من التعرف عليه سواء في الأمير أو فيي، فقد اختاروا اعتبارنا محتالين وألقوا بنا في السجن.

«بعد بضعة أيام، جاء تيزيلا وثيلاميس، اللذان تبعانا إلى العاصمة، ليخبرونا أن الملكة الجديدة اتهمتنا بالخيانة العظمى، وأنها كانت حاضرة في محاكمتنا - التي جرت بدوننا. لقد كانوا في حالة رعب مميت بشأن الحكم الذي سيصدر علينا، ولكن بفضل حظ غير عادي حُكم علينا بقطع رؤوسنا.

لقد أخبرت أختي أنني لا أرى بالضبط من أين يأتي الحظ، لكن ثيلاميس قاطعني بوقاحة:

'"ماذا!" صاح قائلاً: "بالطبع سأستخدم العبارات، و-" ولكن هنا وصل الضباط ليقودونا إلى الساحة

الكبيرة حيث كان من المقرر أن يتم تنفيذ الإعدام - لأن أوكيمباري كان مصممًا على ألا يكون هناك أي تأخير.

"كانت الساحة مزدحمة بالناس من جميع الأعمار ومن جميع الرتب، وفي وسطها أقيمت منصة كانت عليها السقالة، وكان يقف بجانبها الجلاد ذو القناع الأسود. وبإشارة منه، ركبت أولًا، وفي لحظة كان رأسي يتدحرج عند قدميه. كانت أختي وثيلاميس مقيدتين بجانبي، ومثل البرق، أمسك ثيلاميس بالسيف من رأس الزعيم، وقطع رأس الأمير. وقبل أن يتعافى الجمهور من دهشتهم من هذه الإجراءات الغريبة، تم ربط أجسادنا برؤوسنا اليمنى، ووضعت الباستيل على ألسنتنا. ثم قاد ثيلاميس الأمير إلى حافة المنصة وقدمه للشعب قائلاً: "هوذا ملككم الشرعي".

صرخات الفرح مزقت الهواء عند سماع كلمات ثيلاميس، ووصل

الضجيج إلى أوكيمبارى في القصر. أصيبت باليأس من الأخبار، فسقطت فاقدًا للوعي على شرفتها، وقام العبيد برفعها وإعادتها إلى منزلها.

"وفي هذه الأثناء تحولت سعادتنا كلها إلى حزن. لقد هرعت إلى الأمير لاحتضانه بحنان، عندما أصبح فجأة شاحبًا ومترنحًا.

تمتم وهو يدير عينيه نحوي: «أموت مخلصًا لك، وأموت ملكًا!» وأسند رأسه على كتفي ومات بهدوء، لأن أحد الشرايين في رقبته قد انقطع.

"دون أن أعرف ما الذي فعلته، ترنحت نحو السيف الذي كان ملقى بالقرب مني، بنية اتباع أميري الحبيب بأسرع ما يمكن. وعندما أمسك ثيلاميس بيدي (ولكن في الوقت المناسب فقط)، في جنوني، وجهت السيف نحوه، فسقط مصابًا في قلبي عند قدمي». كانت المجموعة بأكملها تستمع إلى القصة باهتمام لاهث، عندما أصبح

من الواضح أن ديلي لا يمكنها أن تذهب أبعد من ذلك، بينما ألقت تيزيلا بنفسها على كومة من الوسائد وأخفت وجهها. أمرت زامباك نساءها بمنحهن كل الاهتمام الممكن، ورغبت في حملهن إلى غرفها الخاصة.

عندما كانت الأختان في هذه الحالة، اقترح إبراهيم، الذي كان شابًا حذرًا للغاية، على والديه أنه بما أن الشركسين كانا فاقدين للوعي، فستكون فرصة ممتازة لتفتيشهما ومعرفة ما إذا كانت التعويذات التي تنتمي إلى تم إخفاء بنات سيروكو عن أشخاصهن. لكن الباسا، الذي صدم من فكرة معاملة ضيوفه بطريقة غير مضيافة، رفض القيام بأي شيء من هذا القبيل، مضيفًا أنه في اليوم التالي كان يأمل في إقناعهم بالتخلي عن التعويذات بمحض إرادتهم.

وبحلول ذلك الوقت كان الوقت قد اقترب من منتصف الليل، وقام

نيانجير، الذي كان يقف بالقرب من اليهودية سومي، برسم صورة للأرجنتينية، وسمع بسعادة أنها كانت أجمل من صورتها. كان الجميع ينتظرون على رؤوس أصابعهم ظهور الساعتين، الذين كان من المتوقع أن يأتيوا بحثًا عن سومي عندما تدق الساعة الثانية عشرة، وأنه قد لا يكون هناك أي تأخير، أمر الباسا بفتح جميع الأبواب على مصراعيها. تم الأمر، ولم تدخل الساعات التي طال انتظارها، بل الصفحة التي أُرسلت بعيدًا في عار.

ثم قام الباسا بغضب. فقال: «عازمي، ألم آمرك أن لا تقف عندي بعد الآن؟»

أجاب عزمي بتواضع: "يا سيدي، لقد كنت مختبئًا خارج الباب، أستمع إلى قصة الشركسين". وبما أنني أعلم أنك مولع بالقصص، فاسمح لي أيضًا أن أروي لك واحدة منها. أعدك أنه لن يكون طويلا.

أجاب الباسا: «تكلم، ولكن انتبه لما تقوله».

بدأ عزمي قائلاً: «يا سيدي، كنت أسير هذا الصباح في المدينة عندما لاحظت رجلاً يسير في نفس الاتجاه ويتبعه عبد. دخل إلى محل خباز، فاشترى بعض الخبز وأعطى للعبد ليحمله. لقد شاهدته ورأيت أنه اشترى أنواعًا أخرى كثيرة من المؤن من أماكن أخرى، وعندما لم يتمكن العبد من حمل المزيد، أمره سيده بالعودة إلى المنزل وإعداد العشاء في منتصف الليل.

"عندما تُرك الرجل بمفرده، ذهب إلى الشارع، وتحول إلى محل مجوهرات، وأخرج ساعة كانت بقدر ما أستطيع رؤيتها مصنوعة من الفضة. مشى بضع خطوات، ثم انحنى والتقط ساعة ذهبية كانت موضوعة عند قدميه. عند هذه النقطة ركضت وأخبرته أنه إذا لم يعطني نصف ثمنها فسوف أبلغه إلى القاضي؛ وافق، وقادني إلى

منزله وأخرج أربعمائة ترتر، قال إنها نصيبي، وبعد أن حصلت على ما أردت ذهبت بعيدًا.

بما أنها كانت ساعة رعاية سيدي، عدت إلى المنزل ورافقتكم إلى القاضي، حيث سمعت قصة اليهود الثلاثة وعلمت أهمية الساعتين اللتين تركتهما عند الغريب. فأسرعت إلى بيته فإذا هو قد خرج، ولم أجد إلا العبد، فقلت له إني حامل خبر مهم لسيده. معتقدًا أنني أحد أصدقائه، رجاني أن أنتظر، وقادني إلى غرفة حيث رأيت الساعتين ملقاتين على الطاولة. وضعتها في جيبي، وتركت الأربعمائة قطعة من الترتر مكان الساعة الذهبية وثلاث قطع ذهبية كنت أعرف أنها ثمن القطعة الأخرى. وكما تعلم، فإن الساعات لا تبقى أبدًا مع الشخص الذي يشتريها، فقد يعتقد هذا الرجل أنه محظوظ جدًا لاستعادة أمواله. لقد جرحتهما، وفي هذه اللحظة تم

حبس أورورا والأرجنتيني بأمان في غرفتي الخاصة».

كان الجميع سعداء للغاية لسماع هذه الأخبار لدرجة أن عزمي كان على وشك الاختناق بأحضانهم، ولم يكن من الممكن منع نيانجير من الركض لاقتحام الباب، على الرغم من أنه لم يكن يعرف حتى أين تنام الصفحة.

لكن الصفحة طلبت أن تحظى بشرف إحضار السيدات بنفسه، وسرعان ما عادت تقودهن بأيديهن.

لعدة دقائق، ساد كل شيء ارتباك سعيد، واستغل إبراهيم ذلك ليسقط على ركبتيه أمام أورورا، ويبحث في الطية الخامسة من فستانها عن الخرزة المرجانية المفقودة. لقد قال كتاب التعويذات الحقيقة؛ لقد كانت هناك، وبما أن السبحة قد اكتملت الآن، فقد انتهت أيام بحث الشاب.

وفي وسط الفرحة العامة، كان حسن وحده يحمل وجهًا كئيبًا.

'واحسرتاه!' قال: الجميع سعداء إلا الكائن البائس الذي تراه أمامك. لقد فقدت العزاء الوحيد في حزني، وهو الشعور بأن لي أخًا في محنة!».

أجاب الباسا: «كن مرتاحًا؛» "عاجلًا أم آجلًا، من المؤكد أنه سيتم العثور على الدرويش الذي سرق الكيس الوردي."

تم بعد ذلك تقديم العشاء، وبعد أن أكلوا جميعًا من الفواكه النادرة التي بدت لهم الأكثر لذة في العالم كله، أمر الباسا بإحضار القارورة التي تحتوي على إكسير الحب والشباب ليشربوا منه. ثم أشرقت عيونهم بنار جديدة، وأقسموا أن يكونوا صادقين مع بعضهم البعض حتى الموت.

لم يكد هذا الحفل ينتهي حتى دقت الساعة الواحدة، وفي لحظة اختفت أورورا والأرجنتينية، وفي المكان

الذي كانا يقفان فيه كانت هناك ساعتين. وخيَّم الصمت على كل الجماعة، لقد نسوا السحر؛ ثم سُمع صوت عزمي يسأل عما إذا كان من الممكن السماح له بتولي مسؤولية الساعات حتى اليوم التالي، متعهدًا رأسه بإنهاء سحرهم. بموافقة سومي، تم منح ذلك، وأعطى الباسا عزمي محفظة تحتوي على ألف ترتر، كمكافأة على الخدمات التي قدمها لهم بالفعل. وبعد ذلك ذهب كل واحد إلى شقته الخاصة.

لم يكن عزمي يمتلك هذا القدر من المال من قبل، ولم يغمض عينيه من الفرح طوال الليل. نهض باكرًا جدًا وذهب إلى الحديقة وهو يفكر في كيفية كسر سحر بنات سيروكو. وفجأة، سقطت نغمات ناعمة لامرأة على أذنه، ونظر من خلال الشجيرات إلى تيزيلا، التي كانت تنسق الزهور في شعر أختها. تسببت حفيف الأوراق في بدء ديلي. قفزت كما لو كانت تطير، لكن عزمي رجتها أن تبقى ورجتها

أن تخبره بما حدث لهما بعد وفاة عشاقهما، وكيف أتيا للعثور على الدرويش.

أجاب ديلي: «العقاب الذي فرضته علينا الملكة أوكيمباري هو أن نرقص ونغني وسط حزننا، في احتفال كبير كان من المقرر أن يقام في ذلك اليوم نفسه لجميع شعبها.» كاد هذا الأمر القاسي أن يقلب أذهاننا، وأقسمنا يمينًا رسميًا أن نجعل كل العشاق بائسين مثلنا. لقد نجحنا في هذا التصميم بشكل جيد لدرجة أنه في وقت قصير أتت سيدات العاصمة في جسد إلى أوكيمباري، وصلين لها أن تطردنا من المملكة، قبل أن تصبح حياتهم بائسة إلى الأبد. وافقت وأمرت بوضعنا على متن سفينة مع عبدنا غولوكو.

«على الشاطئ رأينا رجلًا عجوزًا كان منهمكًا في إغراق بعض الخنازير السوداء الصغيرة، وكان

يتحدث معهم طوال الوقت، كما لو أنهم يستطيعون فهمه.

قال: "أيها العرق الملعون، أنتم الذين تسببتم في كل مصائب ذلك الذي أعطيته السوار السحري. هلكوا جميعًا!"

"اقتربنا من باب الفضول، وتعرفنا عليه على الدرويش الذي آونا عند هروبنا الأول من القافلة.

"عندما اكتشف الرجل العجوز هويتنا، شعر بسعادة غامرة، وقدم لنا ملجأ في الكهف الذي كان يعيش فيه. لقد قبلنا عرضه بكل سرور، وذهبنا جميعًا إلى الكهف، وأخذنا معنا آخر خنزير صغير، والذي قدمه لنا كهدية.

وأضاف: «باسا البحر سيدفع لك أي شيء تحب أن تطلبه منه».

"دون أن أسأل لماذا كان ثمينًا للغاية، أخذت الخنزير ووضعته في حقيبة عملي، حيث كان موجودًا منذ ذلك الحين. بالأمس فقط عرضناها

على الباسا، الذي ضحك علينا، وأثار ذلك غضبنا على الدرويش لدرجة أننا قطعنا لحيته عندما كان نائمًا، والآن لا يجرؤ على إظهار نفسه».

صرخت الصفحة: «آه، ليس من المناسب أن يضيع مثل هذا الجمال نفسه في جعل الآخرين بائسين.» ننسى الماضي التعيس والتفكير فقط في المستقبل. واقبل، أرجوك، هذه الساعة، للاحتفال بالساعات الأكثر إشراقًا في المتجر». لذلك قال أنه وضع الساعة على ركبتها. ثم التفت إلى تيزيلا. «وأنت أيتها العذراء الجميلة، اسمح لي أن أقدم لك هذه الساعة الأخرى. صحيح أنها من الفضة فقط، ولكنها كل ما تبقى لي لأعطيه. وأنا متأكد تمامًا من أنه لا بد أن يكون لديك ختم فضي في مكان ما، وسيكون هذا بالضبط هو الشيء الذي يتناسب معه».

صاح ديلي: «لماذا، هذا ما فعلته؟» "اربط خاتمك الفضي

بساعتك، وسوف أعلق خاتمي الذهبي على ساعتي."

تم إنتاج الأختام، وكما خمن عزمي، كانت هذه هي التعويذات التي أخذها الشركسيان من إزيف وإيزوف، مركّبة من الذهب والفضة. وبسرعة البرق، انزلقت الساعات من يدي تيزيلا وأختها، ووقفت أورورا وأرجنتيني أمامهما، وكل واحدة منهما تحمل تعويذتها على إصبعها.

في البداية، بدوا في حيرة من أمرهم إزاء التغيير الذي حدث، وضوء الشمس الذي لم يروه لفترة طويلة، ولكن عندما أدركوا تدريجيًا أن سحرهم قد انتهى، لم يتمكنوا من العثور على كلمات للتعبير عن سعادتهم. .

كان من الصعب على الشركس أن يتعزوا عن فقدان التعويذات، لكن أورورا وأرجنتين توسلا إليهم أن يجففوا دموعهم، لأن والدهم، سيروكو، الذي كان حاكم الإسكندرية، لن يفشل في

مكافأتهم بأي طريقة يريدونها. وسرعان ما أكد سيروكو نفسه هذا الوعد، حيث جاء إلى الحديقة مع الباسا وولديه، وسرعان ما انضمت إليه سيدات العائلة. ولم يكن سوى حسن غائبا. وكانت تلك هي الساعة التي حُكم عليه فيها بالبكاء على يده الأبنوسية.

ولدهشة الجميع، سمع ضجيج في تلك اللحظة في زاوية الشرفة، وظهر حسن نفسه محاطًا بالعبيد، وهو يصفق بيديه ويصرخ فرحًا. وصاح قائلاً: «كنت أبكي كالعادة، عندما رفضت الدموع أن تصل إلى عيني فجأة، وعندما نظرت إلى يدي رأيت أن سوادها قد اختفى. والآن يا زيليدا الجميلة، لم يعد هناك ما يمنعني من تقديم اليد لك، عندما كان القلب ملكك دائمًا».

لكن على الرغم من أن حسن لم يفكر أبدًا في السؤال أو الاهتمام بالسبب الذي أدى إلى شفائه، إلا أن الآخرين لم يكونوا غير مبالين بأي

حال من الأحوال. كان من الواضح تمامًا أن الخنزير الأسود الصغير لا بد أن يكون ميتًا، ولكن كيف ومتى؟ أجاب العبيد أنهم رأوا في ذلك الصباح رجلاً يطارده ثلاثة آخرون، وأنه لجأ إلى الكهف الذي تركوا لحراسته. وبعد ذلك، امتثالاً للأوامر، قاموا بدحرجة حجر على المدخل.

قاطعت قصتهم صرخات خارقة، واندفع رجل، رأى الشركس أنه الدرويش العجوز، حول زاوية الشرفة مع اليهود الثلاثة خلفه. عندما رأى الهارب الكثير من الناس مجتمعين معًا، اتجه إلى طريق آخر، لكن العبيد قبضوا على الأربعة جميعًا وأحضروهم أمام سيدهم.

وماذا كانت مفاجأة الباسا عندما رأى في الدرويش العجوز الرجل الذي أعطى الإكليل واللوحة النحاسية والسوار لأبنائه الثلاثة. قال: لا تخف أيها الأب

القديس، أنت آمن معي. لكن أخبرنا، كيف أتيت إلى هنا؟».

أوضح الدرويش: «يا سيدي، عندما قطع الشركسيان لحيتي أثناء نومي، شعرت بالخجل من الظهور أمام أعين الرجال، وهربت حاملاً معي الحقيبة الحريرية الوردية. في الليل، دخل معي هؤلاء الرجال الثلاثة، وأمضينا بعض الوقت في الحديث، ولكن عند الفجر، عندما كان الضوء كافيًا لرؤية وجوه بعضهم البعض، صاح أحدهم بأنني الدرويش الذي كان يسافر مع الشركسين اللذين كانا سرق الطلاسم من
اليهود . قفزت وحاولت الطيران إلى كهفي، لكنهم كانوا سريعين جدًا بالنسبة لي، وبمجرد وصولنا إلى حديقتك، اختطفوا الحقيبة التي كانت تحتوي على الخنزير الأسود الصغير وألقوا به في البحر. بهذا الفعل، الذي ينقذ ابنك، أود أن أدعوك أن تسامحهم على أي أخطاء ارتكبوها معك، بل وأكثر من ذلك، حتى تكافئهم عليها». وافق الباسا

على طلب الرجل المقدس، ورأى أن اليهوديين وقعا ضحايا لسحر السيدات الشركسيات، أعطى موافقته على اتحادهما، الذي كان من المقرر أن يتم في نفس الوقت الذي تم فيه اتحاد إيزاف مع الحكيم سومي. . تم إرسال القاضي، فاستبدل اليهود قبعات عرقهم بعمائم أتباع النبي. بعد ذلك، وبعد الكثير من المحن، طلب أبناء الباسا الثلاثة من والدهم ألا يؤخر سعادتهم بعد الآن، وأجرى القاضي الزيجات الستة عند الظهر.

[من كتاب حكومة الجنيات]

==

القصة الثانية والعشرون: ابن آوى والربيع

ذات مرة، جفت جميع الجداول والأنهار لدرجة أن الحيوانات لم تكن

تعرف كيف تحصل على الماء. وبعد بحث طويل جدًا، والذي كان بلا جدوى، عثروا على نبع صغير، كان من الضروري حفره بشكل أعمق للحصول على الكثير من الماء. فقالت الحيوانات بعضها لبعض: «دعونا نحفر بئرًا، فلا نخشى أن نموت عطشًا». ووافقوا جميعًا باستثناء ابن آوى، الذي كان يكره العمل من أي نوع، وكان عمومًا يطلب من يقوم بذلك نيابةً عنه.

وعندما انتهوا من بئرهم، عقدوا مجلسًا حول من يجب أن يكون حارسًا على البئر، حتى لا يقترب ابن آوى منها، لأنهم قالوا: "لا يعمل، لذلك لا يشرب". '

وبعد بعض الحديث، تقرر ترك الأرنب مسؤولًا؛ ثم عادت جميع الحيوانات الأخرى إلى بيوتها.

عندما كانوا بعيدا عن الأنظار وصل ابن آوى. 'صباح الخير! صباح الخير أيها الأرنب!» فقال الأرنب بأدب: «صباح الخير!» ثم قام ابن آوى بفك

الكيس الصغير الذي كان معلقًا بجانبه، وأخرج منه قطعة من قرص العسل التي بدأ يأكلها، والتفت إلى الأرنب وقال:

«كما ترى أيها الأرنب، أنا لست عطشانًا على الإطلاق، وهذا ألطف من أي ماء.»

سأل الأرنب: «أعطني قليلًا». فأعطاه ابن آوى لقمة صغيرة جدًا.

«أوه، كم هو جيد!» بكى الأرنب. "أعطني المزيد يا صديقي العزيز!"۔

لكن ابن آوى أجاب: «إذا كنت تريد حقًا أن أعطيك المزيد، فيجب أن تكون كفوفك مقيدة خلفك، وتستلقي على ظهرك، حتى أتمكن من سكبه في فمك».

فعل الأرنب ما طلب منه، وعندما تم ربطه بإحكام ووضعه على ظهره، ركض ابن آوى إلى النبع وشرب

بقدر ما يريد. وعندما انتهى تماما عاد إلى عرينه.

في المساء، عادت جميع الحيوانات، وعندما رأوا الأرنب ممددًا وكفوفه مقيدة، قالوا له: "أيها الأرنب، كيف سمحت لنفسك أن تُؤخذ بهذه الطريقة؟"

أجاب الأرنب: «لقد كان هذا خطأ ابن آوى.» لقد قيدني هكذا، وأخبرني أنه سيعطيني شيئًا لذيذًا لآكله. لقد كان الأمر كله مجرد خدعة للحصول على مياهنا.

"أيها الأرنب، أنت لست أفضل من أحمق لأنك تركت ابن آوى يشرب ماءنا عندما لم يساعدنا في العثور عليه. من سيكون حارسنا القادم؟ لا بد أن يكون لدينا شخص أكثر ذكاءً منك قليلًا!». وصاح الأرنب الصغير: «سأكون الحارس».

في صباح اليوم التالي، ذهبت الحيوانات في طرقاتها المختلفة، تاركة الأرنب الصغير ليحرس

الينبوع. وعندما غابوا عن الأنظار عاد ابن آوى. 'صباح الخير! "صباح الخير أيها الأرنب الصغير"، فقال الأرنب الصغير بأدب: "صباح الخير".

«هل يمكنك أن تعطيني قليلًا من السعوط؟»، قال ابن آوى.

أجاب الأرنب الصغير: «أنا آسف جدًا، ولكن ليس لدي أي شيء».

ثم جاء ابن آوى وجلس بجانب الأرنب الصغير، وفتح حقيبته الصغيرة، وأخرج منها قطعة من قرص العسل. لعق شفتيه وصرخ: «أوه، أيها الأرنب الصغير، لو كنت تعرف كم هو جيد!»

'ما هذا؟' سأل الأرنب الصغير.

أجاب ابن آوى: «إنه شيء يرطب حلقي بشكل لذيذ للغاية، لدرجة أنني بعد أن أكلته لا أشعر بالعطش بعد الآن، بينما أنا متأكد من أن جميع الوحوش الأخرى تحتاج إلى الماء دائمًا».

سأل الأرنب الصغير: «أعطني قليلًا يا صديقي العزيز».

"ليس بهذه السرعة،" أجاب ابن آوى. "إذا كنت ترغب حقًا في الاستمتاع بما تأكله، فيجب أن تكون كفوفك مقيدة خلفك، وأن تستلقي على ظهرك، حتى أتمكن من سكبه في فمك."

قال الأرنب الصغير: «يمكنك ربطهما، فقط كن سريعًا»، وعندما تم ربطه بإحكام ووضعه على ظهره، نزل ابن آوى بهدوء إلى البئر، وشرب بقدر ما يريد. وعندما انتهى تماما عاد إلى عرينه.

وفي المساء عادت جميع الحيوانات؛ وعندما رأوا الأرنب الصغير مقيد الأقدام، قالوا له: "الأرنب الصغير، كيف سمحت لنفسك أن تُؤخذ بهذه الطريقة؟" ألم تتفاخر بأنك كنت حادًا جدًا؟ لقد تعهدت بحراسة مياهنا. والآن أرنا كم بقي لنا لنشرب».

أجاب الأرنب الصغير: «إنه خطأ ابن آوى». "أخبرني أنه سيعطيني شيئًا لذيذًا لآكله إذا سمحت له بربط يدي خلف ظهري."

فقالت الحيوانات: «من يمكننا أن نثق في الحراسة الآن؟» فأجاب النمر: فلتكن السلحفاة.

في صباح اليوم التالي، ذهبت الحيوانات في طرقاتها المختلفة، تاركة السلحفاة لحراسة النبع. وعندما غابوا عن الأنظار عاد ابن آوى. «صباح الخير أيتها السلحفاة؛ صباح الخير.'

لكن السلحفاة لم تنتبه.

«صباح الخير أيتها السلحفاة؛ صباح الخير.' ولكن لا تزال السلحفاة تتظاهر بأنها لا تسمع.

ثم قال ابن آوى في نفسه: «حسنًا، ليس لدي اليوم سوى التعامل مع أحمق أكبر من ذي قبل.» سأركله على جنبه، ثم أذهب وأتناول مشروبًا». فصعد إلى السلحفاة

وقال له بصوت ناعم:
سلحفاة! سلحفاء!' لكن السلحفاة لم تنتبه. ثم طرده ابن آوى بعيدًا عن الطريق، وذهب إلى البئر وبدأ يشرب، لكنه لم يكد يلمس الماء حتى أمسكت به السلحفاة من ساقه. وصرخ ابن آوى: «أوه، سوف تكسر ساقي!» لكن السلحفاة كانت تمسك بقوة فقط. ثم أخذ ابن آوى حقيبته وحاول أن يجعل السلحفاة تشم رائحة قرص العسل الموجود بداخله؛ لكن السلحفاة أدارت رأسها ولم تشم شيئًا. أخيرًا قال ابن آوى للسلحفاة: "أود أن أعطيك حقيبتي وكل ما فيها"، ولكن الجواب الوحيد الذي قدمته السلحفاة هو الإمساك بساق ابن آوى بقوة أكبر.

وهكذا توقفت الأمور عندما عادت الحيوانات الأخرى. في اللحظة التي رآهم فيها ابن آوى، قام بسحبه بقوة، وتمكن من تحرير ساقه، ثم قفز على قدميه بأسرع ما يمكن. فقالت الحيوانات جميعها للسلحفاة:

«أحسنت أيتها السلحفاة، لقد أثبتت شجاعتك؛ الآن يمكننا أن نشرب من بئرنا بسلام، لأنك تغلبت على ابن آوى اللص!».

[Contes Populaires des Bassoutos, requeillis et traduits par E. Jacottet. باريس: ليروكس، محرر.]

الحكايات الشعبية للباسوتو، جمعها وترجمها إ. جاكوتيت. باريس: ليروكس، ناشر.

==

القصة الثالثة والعشرون: الدب

في يوم من الأيام كان هناك ملك لديه ابنة وحيدة. كان فخوراً بها ومولعاً بها، لدرجة أنه كان في حالة رعب دائم من أن يحدث لها مكروه إذا خرجت خارج القصر، وبالتالي، بسبب حبه الكبير لها، أجبرها على

أن تعيش حياة السجينة. ، تصمت داخل غرفتها الخاصة.

لم يعجب الأميرة ذلك على الإطلاق، وفي أحد الأيام اشتكت من ذلك بمرارة شديدة لممرضتها. الآن، كانت الممرضة ساحرة، رغم أن الملك لم يكن يعرف ذلك. استمعت لبعض الوقت وحاولت تهدئة الأميرة. ولكن عندما رأت أنها لن تتعزى، قالت لها: «إن أباك يحبك كثيرًا كما تعلمين». مهما طلبت منه فهو يعطيك. الشيء الوحيد الذي لن يمنحك إياه هو الإذن بمغادرة القصر. الآن، افعل كما أقول لك. اذهب إلى والدك واطلب منه أن يعطيك عربة خشبية وجلد دب. عندما تحصل عليهم، أحضرهم إليّ، وسألمسهم بعصاي السحرية. عندئذ ستتحرك عربة العجلة من تلقاء نفسها، وستأخذك بأقصى سرعة إلى أي مكان تريد الذهاب إليه، وسيشكل جلد الدب غطاءً لك، بحيث لن يتعرف عليك أحد».

ففعلت الأميرة كما نصحتها الساحرة. عندما سمع الملك طلبها الغريب، اندهش كثيرًا، وسألها عما تقصد أن تفعله بالعربة ذات العجلات وجلد الدب. وأجابت الأميرة: "لا تسمح لي بمغادرة المنزل أبدًا - على الأقل يمكنك أن توافق على هذا الطلب". فوافق الملك على ذلك، وعادت الأميرة إلى ممرضتها، وأخذت معها العربة وجلد الدب.

بمجرد أن رأتهم الساحرة، لمستهم بعصاها السحرية، وفي لحظة بدأت العربة تتحرك في كل الاتجاهات. ارتدت الأميرة بعد ذلك جلد الدب، مما أدى إلى تغيير مظهرها تمامًا، لدرجة أنه لم يكن من الممكن لأحد أن يعرف أنها فتاة وليست دبًا. جلست بهذه الملابس الغريبة على العربة، وفي غضون دقائق قليلة وجدت نفسها بعيدًا عن القصر، وتتحرك بسرعة عبر غابة كبيرة. هنا أوقفت العربة مع الإشارة التي أظهرتها لها الساحرة،

وأخفت نفسها في بستان كثيف من الشجيرات المزهرة.

وحدث الآن أن أمير ذلك البلد كان يصطاد مع كلابه في الغابة. وفجأة رأى الدب مختبئًا بين الشجيرات، فنادى كلابه وطاردهم لمهاجمته. لكن الفتاة، عندما رأت الخطر الذي كانت فيه، صرخت: "أطرد كلابك، وإلا سيقتلونني". ما الضرر الذي سببته لك؟ عند سماع هذه الكلمات، القادمة من الدب، اندهش الأمير للغاية لدرجة أنه توقف للحظة، ثم قال بلطف شديد: "هل ستأتي معي؟" سوف آخذك إلى منزلي.

أجاب الدب: «سوف آتي بكل سرور؛» وجلست على العربة وبدأت على الفور في التحرك في اتجاه قصر الأمير. يمكنك أن تتخيل مفاجأة والدة الأمير عندما رأت ابنها يعود برفقة دب، الذي بدأ على الفور في القيام بالأعمال المنزلية أفضل

من أي خادم رأته الملكة على الإطلاق.

وحدث الآن أن هناك احتفالات كبيرة تجري في قصر أمير مجاور، وأثناء العشاء، في أحد الأيام، قال الأمير لأمه: "هذا المساء سيكون هناك حفل راقص كبير، ويجب أن أذهب إليه".

فأجابت أمه: اذهب وارقص واستمتع.

وفجأة، جاء صوت من تحت الطاولة، حيث كان الدب يتدحرج كعادته: «دعني آتي إلى الحفلة؛ أنا أيضًا أود أن أرقص.

لكن الجواب الوحيد الذي قدمه الأمير هو ركلة الدب وطرده من الغرفة.

في المساء انطلق الأمير للكرة. بمجرد أن بدأ، جاء الدب إلى الملكة وطلب منها السماح لها بالذهاب إلى الحفلة، قائلاً إنها ستخفي نفسها جيدًا حتى لا يعرف

أحد بوجودها هناك. الملكة الطيبة لا تستطيع أن ترفضها.

ثم ركض الدب إلى عربتها، وتخلص من جلد الدب، ولمسه بالعصا السحرية التي أعطتها إياها الساحرة. وفي لحظة تحول الجلد إلى ثوب رائع منسوج من أشعة القمر، وتحولت عربة العجلة إلى عربة يجرها جوادان قافزان. ركبت العربة التي قادتها الأميرة إلى المدخل الكبير للقصر. عندما دخلت قاعة الاحتفالات، بفستانها الرائع المصنوع من شعاع القمر، بدت جميلة جدًا، ومختلفة جدًا عن جميع الضيوف الآخرين، لدرجة أن الجميع تساءلوا من هي، ولم يتمكن أحد من معرفة من أين أتت.

منذ اللحظة التي رآها فيها، وقع الأمير في حبها بشدة، وطوال المساء لم يكن يرقص مع أي شخص آخر سوى الغريب الجميل.

عندما انتهت الحفلة، انطلقت الأميرة في عربتها بأقصى سرعة،

لأنها كانت ترغب في العودة إلى المنزل في الوقت المناسب لتغيير فستان الحفلة الذي ترتديه إلى جلد الدب، والعربة إلى عربة العجلة، قبل أن يكتشف أي شخص من هي. .

وضع الأمير مهمازًا في حصانه، وركب خلفها، لأنه كان مصممًا على عدم تركها تغيب عن بصره. ولكن فجأة ظهر ضباب كثيف وأخفاها عنه. عندما وصل إلى منزله، لم يتمكن من التحدث مع والدته عن أي شيء سوى الغريب الجميل الذي كان يرقص معه كثيرًا، والذي كان يحبه كثيرًا. وابتسم الدب الموجود تحت الطاولة لنفسه، وتمتم: «أنا الغريب الجميل؛ أوه، كيف استقبلتك!».

في مساء اليوم التالي، كانت هناك حفلة راقصة ثانية، وكما تعتقد، كان الأمير مصممًا على عدم تفويت هذه الحفلة، لأنه ظن أنه سيرى الفتاة الجميلة مرة أخرى، ويرقص معها ويتحدث معها، ويجعلها تتحدث. له،

لأنها في الكرة الأولى لم تفتح شفتيها أبدًا.

ومن المؤكد أنه عندما بدأت الموسيقى في الرقصة الأولى، دخلت الغريبة الجميلة الغرفة، وبدت أكثر إشراقًا من الليلة السابقة، لأن فستانها هذه المرة كان منسوجًا من أشعة الشمس. طوال المساء رقص الأمير معها، لكنها لم تتكلم بكلمة واحدة.

عندما انتهت الحفلة، حاول مرة أخرى أن يتبع عربتها، حتى يعرف من أين أتت، ولكن فجأة سقط عمود ماء عظيم من السماء، وأخفتها صفائح المطر المسببة للعمى عن بصره.

عندما وصل إلى منزله أخبر والدته أنه رأى الفتاة الجميلة مرة أخرى، وأنها هذه المرة كانت أكثر جمالا من الليلة السابقة. ومرة أخرى ابتسم الدب من تحت الطاولة، وتمتم: «لقد أخذته للمرة الثانية، وهو ليس

لديه أدنى فكرة عن أنني الفتاة الجميلة التي يحبها كثيرًا».

وفي مساء اليوم التالي عاد الأمير إلى القصر ليحضر الكرة الثالثة. وذهبت الأميرة أيضًا، وهذه المرة غيرت جلد دبها إلى فستان منسوج من ضوء النجوم ومرصع بالأحجار الكريمة، وبدت مبهرة وجميلة للغاية، حتى تعجب الجميع منها، وقالوا ذلك لم يتم رؤية أحد بهذا الجمال من قبل. ورقص معها الأمير، وعلى الرغم من أنه لم يستطع حثها على الكلام، إلا أنه نجح في وضع خاتم في إصبعها.

عندما انتهت الكرة، تبع عربتها، وسار بسرعة لدرجة أنه أبقيها على مرمى البصر لفترة طويلة. وفجأة هبت ريح شديدة بينه وبين العربة، ولم يستطع تجاوزها.

فلما وصل إلى منزله قال لأمه: لا أدري ما يحدث لي؛ أعتقد أنني سأجن، فأنا أحب تلك الفتاة كثيرًا، وليس لدي أي وسيلة لمعرفة من

هي. لقد رقصت معها وأعطيتها خاتمًا، ومع ذلك لا أعرف اسمها ولا أين أجدها.

ثم ضحك الدب تحت الطاولة وتمتم لنفسه.

وتابع الأمير: «أنا متعب حتى الموت. اطلب أن يتم إعداد بعض الحساء لي، لكني لا أريد أن يتدخل ذلك الدب في الأمر. في كل مرة أتحدث فيها عن حبي، يتمتم الغاشمة ويضحكون، ويبدو أنهم يسخرون مني. أنا أكره مشهد المخلوق!

عندما أصبح الحساء جاهزا، أحضره الدب إلى الأمير؛ ولكن قبل أن تسلمه إياها، أسقطت في الطبق الخاتم الذي أعطاها إياه الأمير في الليلة السابقة أثناء الحفل. بدأ الأمير يتناول حساءه ببطء شديد وببطء، لأنه كان حزينًا في قلبه، وكانت كل أفكاره مشغولة، ويتساءل كيف وأين يمكنه رؤية الغريب الجميل مرة أخرى. وفجأة

لاحظ وجود الحلقة الموجودة أسفل الطبق. وفي لحظة عرف ذلك، وكان غبيًا من المفاجأة.

ثم رأى الدب واقفًا بجانبه، ينظر إليه بعينين لطيفتين متوسلتين، وشيء في عيني الدب جعله يقول: «اخلع هذا الجلد، هناك سر ما تحته».

وسقط جلد الدب، ووقفت الفتاة الجميلة أمامه، في ثوب منسوج من ضوء النجوم، ورأى أنها الغريبة التي وقع في حبها بشدة. والآن ظهرت له أجمل ألف مرة من أي وقت مضى، وقادها إلى والدته. وحكت لهم الأميرة قصتها، وكيف حبسها والدها في قصره، وكيف سئمت من سجنها. وكانت والدة الأمير تحبها، وكانت سعيدة بأن يكون لابنها زوجة جيدة وجميلة جدًا.

وهكذا تزوجا، وعاشا في سعادة لسنوات عديدة، وحكما مملكتهما بحكمة.

==

القصة الرابعة والعشرون: الطفل الشمسي

ذات مرة كانت هناك امرأة ليس لديها أطفال، وهذا جعلها غير سعيدة للغاية. لذلك تحدثت ذات يوم إلى سنبول قائلة: "عزيزتي سنبول، أرسلي لي فتاة صغيرة فقط الآن، وعندما تبلغ الثانية عشرة من عمرها يمكنك إعادتها مرة أخرى."

وبعد فترة وجيزة أرسلت لها سنبول فتاة صغيرة، أسمتها المرأة ليتيكو، وراقبتها بعناية فائقة حتى بلغت الثانية عشرة من عمرها. بعد ذلك بوقت قصير، بينما كانت ليتيكو في الخارج ذات يوم تجمع الأعشاب، أتت إليها سنبول وقالت: «ليتيكو، عندما تعودين إلى المنزل، أخبري والدتك أنها يجب أن تفكر بنفسها في ما وعدتني به».

ثم ذهبت ليتيكو مباشرة إلى المنزل، وقالت لأمها: «بينما كنت أجمع الأعشاب، جاء إلي رجل طويل القامة وطلب مني أن أخبرك أنه يجب عليك أن تتذكر ما وعدته به».

عندما سمعت المرأة أنها كانت خائفة للغاية، أغلقت على الفور جميع أبواب ونوافذ المنزل، وسدت جميع الشقوق والثقوب، وأبقت ليتيكو مختبئة بعيدًا، حتى لا تأتي كرة الشمس وتأخذها بعيدًا. لكنها نسيت أن تغلق ثقب المفتاح، ومن خلاله أرسلت كرة الشمس شعاعًا إلى داخل المنزل، أمسك بالفتاة الصغيرة وحملها بعيدًا عنه.

في أحد الأيام، بعد أن أرسلتها سنبول إلى مخزن القش لجلب القش، جلست الفتاة على أكوام القش وتتحسر قائلة: "كما يتنهد هذا القش تحت قدمي، يتنهد قلبي بعد أمي".

وهذا ما جعلها تبتعد لفترة طويلة لدرجة أن سنبول سألتها عندما

عادت: "إيه، ليتيكو، أين كنتِ لفترة طويلة؟"

فأجابت: «خفّي كبير جدًا، ولم أستطع التحرك بشكل أسرع».

ثم جعلت كرة الشمس النعال أقصر.

وفي مرة أخرى أرسلها لجلب الماء، وعندما وصلت إلى النبع، جلست وندبت قائلة: "كما يجري الماء كذلك يتدفق قلبي شوقا إلى أمي". وهكذا بقيت بعيدًا مرة أخرى لفترة طويلة لدرجة أن سنبول سألتها: "إيه، ليتيكو، لماذا بقيت بعيدًا لفترة طويلة؟"

فأجابت: ثوبي الطويل يعيقني عن المشي.

ثم قامت سنبول بقطع ثوبها الداخلي لجعله أقصر.

وفي مرة أخرى أرسلتها سنبول لتجلب له زوجًا من الصنادل، وبينما كانت الفتاة تحمل هذا الحذاء في يدها بدأت تندب قائلة: «كما صرير

الجلد، صرير قلبي بعد والدتي الصغيرة.»

عندما عادت إلى المنزل سألتها سنبول مرة أخرى: "إيه، ليتيكو، لماذا تعودين إلى المنزل في وقت متأخر جدًا؟"

"غطاء رأسي الأحمر واسع للغاية، ويسقط على عيني، لذلك لم أستطع التحرك بسرعة."

ثم جعل الغطاء أضيق.

لكن أخيرًا، أدركت صحيفة سنبول مدى حزن ليتيكو. أرسلها مرة ثانية لتحضر التبن، فتسلل خلفها وسمع كيف كانت تندب أمها. ثم عاد إلى منزله، ودعا اثنين من الثعالب وقال: «هل ستأخذ ليتيكو إلى المنزل؟»

'نعم لما لا؟'

«ولكن ماذا ستأكل وتشرب إذا شعرت بالجوع والعطش في الطريق؟»

"سوف نأكل لحمها ونشرب دمها."

فلما سمع السنبل ذلك قال: إنك لا تصلح لهذا الأمر.

ثم أرسلهم بعيدًا، ودعا له أرنبين، وقال: «هل ستأخذ ليتيكو إلى منزل والدتها؟»

'نعم لما لا؟'

"ماذا ستأكل وتشرب إذا شعرت بالجوع والعطش في الطريق؟"

«سوف نأكل العشب ونشرب من الجداول».

«ثم خذها وأرجعها إلى المنزل».

ثم انطلقت الأرانب البرية، وأخذت ليتيكو معهم، ولأن الطريق كان طويلاً للوصول إلى منزلها، فقد شعروا بالجوع في الطريق. ثم قالوا للفتاة الصغيرة: «تسلقي هذه الشجرة يا عزيزتي ليتيكو، وابقي هناك حتى ننتهي من الأكل».

لذلك تسلق ليتيكو الشجرة وذهبت الأرانب للرعي.

ومع ذلك، لم يمض وقت طويل حتى جاءت لمياء تحت الشجرة وصرخت: «ليتيكو، ليتيكو، انزلا وانظرا ما هو الحذاء الجميل الذي أرتديه».

'أوه! حذائي أفضل بكثير من حذائك».

'إهدأ. أنا في عجلة من أمري، لأن بيتي لم يُكنس بعد».

«اذهب إلى المنزل واكنسه بعد ذلك، ثم عد عندما تكون مستعدًا.»

ثم ذهبت لمياء بعيدًا وكنست منزلها، وعندما كانت مستعدة عادت ونادت: «ليتيكو، ليتيكو، انزلا وانظرا ما هي المئزر الجميل الذي أملكه».

'أوه! مئزرتي أرقى بكثير من مئزرك».

«إذا لم تنزل سأقطع الشجرة وأكلك».

«افعل ذلك، ثم أكلني».

ثم قطعت لمياء الشجرة بكل قوتها، لكنها لم تستطع أن تقطعها. وعندما رأت ذلك، صرخت: "ليتيكو، ليتيكو، انزلا، لأنه يجب أن أطعم أطفالي".

«اذهب إلى المنزل إذن وأطعمهم، ثم عد عندما تكون مستعدًا.»

وعندما اختفت اللامية، صاحت ليتيكو: «الأرانب الصغيرة!» الأرانب البرية الصغيرة!

ثم قال أحد الأرنب للآخر: «اسمع، ليتيكو يناديك؛» وركض كلاهما إليها بأسرع ما يمكن. ثم نزل ليتيكو من الشجرة، وواصلوا طريقهم.

ركضت لمياء وراءهم بأسرع ما يمكن لتلحق بهم، وعندما وصلت إلى حقل يعمل فيه الناس سألتهم: "هل رأيتم أحدًا يمر من هذا الطريق؟"

فأجابوا: نحن نزرع الفول.

'أوه! ولم أسأل عن ذلك؛ ولكن إذا كان أي شخص قد مر من هذا الطريق».

لكن الناس أجابوا بصوت أعلى: هل أنتم أصم؟ إنها الفاصوليا، الفاصوليا، الفاصوليا التي نزرعها.

وعندما اقتربت ليتيكو من الوصول إلى منزلها، عرفها الكلب وصاح: "انحني واو!". انظر هنا يأتي ليتيكو!

فقالت الأم: اصمت! أنت وحش نذير شؤم! هل ستجعلني أنفجر من البؤس؟».

بعد ذلك رأتها القطة الموجودة على السطح، وصرخت
"مياو!" مياوو! انظر هنا يأتي ليتيكو!

فقالت الأم: اصمت! أنت وحش نذير شؤم! هل ستجعلني أنفجر من البؤس؟».

ثم تجسس الديك، وصاح: «ارسم الديك!» انظر هنا يأتي ليتيكو!

فقالت الأم مرة أخرى: اصمت! أنت طائر سوء الحظ! هل ستجعلني أنفجر من البؤس؟».

كلما اقتربت ليتيكو والأرانب البرية من المنزل، اقتربت لمياء أيضًا، وعندما كان الأرنب على وشك التسلل من باب المنزل، أمسكت به من ذيله الصغير ومزقته.

عندما دخل الأرنب، وقفت أمه وقالت له: «مرحبًا أيها الأرنب الصغير العزيز؛ لأنك أعدتني ليتيكو، سأقوم بفض ذيلك الصغير».

وقد فعلت ذلك؛ وعاشت مع ابنتها إلى الأبد في سعادة ورضا.

==

القصة الخامسة والعشرون: ابنة بوك اتمسوشي

كان يا مكان في قديم الزمان رجلٌ كان له سبع بنات. لقد عاشوا معًا في منزل سعيد لفترة طويلة، ثم في صباح أحد الأيام دعاهم الأب جميعًا أمامه وقال:

"أنا وأمك نذهب في رحلة، وبما أننا لا نعرف كم من الوقت قد نغيب، ستجد في المنزل ما يكفيك لمدة ثلاث سنوات. ولكن انظر، لا تفتح الباب لأي شخص حتى نعود إلى المنزل مرة أخرى».

أجابت الفتيات: "حسنًا جدًا يا أبي العزيز".

لمدة عامين لم يغادروا المنزل ولم يفتحوا الباب أبدًا؛ ولكن في أحد الأيام، بعد أن غسلوا ملابسهم، ونشروها على السطح لتجف، نظرت الفتيات إلى الشارع حيث كان الناس يسيرون ذهابًا وإيابًا، وعبر السوق، حيث أكشاك اللحوم الطازجة، الخضار، وغيرها من الأشياء الجميلة.

"تعال هنا،" صرخ أحدهم. 'إنه يجعلني جائعًا جدًا! لماذا لا يكون لنا نصيبنا؟ فليذهب أحدنا إلى السوق ويشتري لحمًا وخضروات.

"أوه، لا ينبغي لنا أن نفعل ذلك!" قال الأصغر. "أنت تعلم أن والدنا منعنا من فتح الباب حتى يعود إلى المنزل مرة أخرى."

ثم هبت عليها الأخت الكبرى وضربتها، والبصقت الثانية عليها، والثالثة أهانتها، والرابعة دفعتها، والخامسة طرحتها على الأرض، والسادسة مزقت ملابسها. ثم تركوها ملقاة على الأرض وخرجوا بسلة.

وبعد حوالي ساعة عادوا بالسلة المليئة باللحوم والخضروات، ووضعوها في قدر، وأشعلوا فيها النار، ونسوا تمامًا أن باب المنزل كان مفتوحًا على مصراعيه. ومع ذلك، لم تشارك الأخت الصغرى في كل هذا، وعندما أصبح العشاء جاهزًا وتم وضع الطاولة، تسللت بهدوء

إلى قاعة المدخل، واختبأت خلف برميل كبير كان يقف في إحدى الزوايا.

الآن، بينما كانت الأخوات الأخريات يستمتعن بالوليمة، مرت ساحرة، ولمحت الباب المفتوح، فدخلت. وذهبت إلى الفتاة الكبرى، وقالت: "من أين أبدأ معك، أيتها السمينة". ؟"

أجابتها: «يجب أن تبدأ باليد التي ضربت أختي الصغيرة».

لذا التهمتها الساحرة، وعندما اختفت القطعة الأخيرة، جاءت إلى الثانية وسألت: «أين يجب أن أبدأ بك يا سندتي السمينة؟»

فأجاب الثاني: ينبغي أن تبدأ بفمي الذي بصق على أختي.

وهكذا بالنسبة للبقية؛ وسرعان ما اختفى الستة جميعًا. وبينما كانت الساحرة تأكل اللقمة الأخيرة للأخت الأخيرة، ركضت الأصغر، التي كانت جاثمة ومتجمدة من الرعب، خلف

البرميل، عبر الباب المفتوح إلى الشارع. وبدون أن تنظر خلفها، سارعت باستمرار، بنفس السرعة التي تحملها بها قدميها، حتى رأت قلعة الغول تقف أمامها. في زاوية بالقرب من الباب، رأت قدرًا كبيرًا، فتسللت إليه بهدوء وسحبت الغطاء فوقه، ونامت.

وبواسطة، عاد الغول إلى المنزل. صاح قائلاً: «رسوم، فو، فوم، إنني أشم رائحة رجل.» ما هو المصير السيئ الذي جلبه إلى هنا؟». فبحث في جميع الغرف ولم يجد أحداً. 'أين أنت؟' هو اتصل. "لا تخف، لن أسبب لك أي ضرر."

لكن الفتاة ظلت صامتة.

«اخرج، أنا أقول لك،» كرر الغول. "حياتك آمنة تمامًا." إذا كنت رجلاً عجوزًا، فستكون والدي. إذا كنت فتى، فستكون ابني. إذا كانت سنواتك مثل سنواتي، تكون أخي. إذا كنت امرأة عجوز، فستكون أمي. إذا كنتِ صغيرة، فستكونين

ابنتي. إذا كنت في منتصف العمر، ستكون زوجتي. فاخرج ولا تخف شيئًا».

فخرجت الفتاة من مخبأها ووقفت أمامه.

قال الغول مرة أخرى: «لا تخف؛» وعندما ذهب للصيد تركها لتعتني بالمنزل. عاد في المساء حاملاً معه الأرانب البرية والحجل والغزلان لتناول عشاء الفتاة. لنفسه كان يهتم فقط بلحوم الرجال التي طبختها له. كما سلمها أيضًا مفاتيح ست غرف، لكن مفتاح الغرفة السابعة احتفظ به بنفسه.

ومضى الوقت، وما زالت الفتاة والغول يعيشان معًا.

لقد نادته "أبي"، وهو دعاها "ابنة"، ولم يتحدث معها ولو مرة واحدة بخشونة.

وفي أحد الأيام قالت له الفتاة: يا أبي، أعطني مفتاح الغرفة العلوية.

أجاب الغول: «لا يا ابنتي». «لا يوجد هناك أي شيء مفيد لك».

"لكنني أريد المفتاح"، كررت مرة أخرى.

لكن الغول لم ينتبه، وتظاهر بعدم السماع. بدأت الفتاة في البكاء، وقالت لنفسها: «الليلة، عندما يظن أنني نائمة، سأراقبه وأرى أين يخفيه». وبعد أن تناولت العشاء هي والغول، تمنى له ليلة سعيدة، وغادرت الغرفة. وفي غضون دقائق قليلة عادت بهدوء، وشاهدت من خلف الستار. وبعد قليل رأت الغول يأخذ المفتاح من جيبه، ويخفيه في حفرة في الأرض قبل أن يذهب إلى السرير. وعندما هدأ كل شيء، أخرجت المفتاح وعادت إلى المنزل.

في صباح اليوم التالي، استيقظ الغول مع أول شعاع من الضوء، وكان أول شيء فعله هو البحث عن المفتاح. لقد اختفى، وخمن على الفور ما حدث له.

ولكن بدلًا من أن يغضب بشدة، كما يفعل معظم الغيلان، قال في نفسه: «إذا أيقظت الفتاة فلن أفعل سوى إخافتها.» لأنها ستحتفظ بالمفتاح اليوم، وعندما أعود الليلة سيكون الوقت كافيا لأخذه منها». لذلك ذهب للصيد.

وفي اللحظة التي خرج فيها بأمان من الطريق، ركضت الفتاة إلى الطابق العلوي وفتحت باب الغرفة، التي كانت عارية تمامًا. كانت النافذة الواحدة مغلقة، وألقت شبكتها للخلف ونظرت إلى الخارج. وفي الأسفل كانت توجد حديقة مملوكة للأمير، وفي الحديقة كان هناك ثور كان يسحب الماء من البئر بنفسه - لأنه لم يكن هناك أحد يمكن رؤيته في أي مكان. رفع الثور رأسه بسبب الضجيج الذي أحدثته الفتاة عند فتح الشبكة، وقال لها: «صباح الخير يا ابنة بوك إيتمسوشي!» سيطعمك والدك حتى تصبح جميلًا وسمينًا، ثم سيضعك على البصق ويطبخك».

هذه الكلمات أخافت الفتاة لدرجة أنها انفجرت بالبكاء ونفدت خارج الغرفة. كانت تبكي طوال اليوم، وعندما عاد الغول إلى المنزل ليلاً، لم يكن العشاء جاهزًا له.

لماذا تبكي؟ قال هو. «أين عشائي، وهل أنت الذي فتحت العلية؟»

أجابتها: نعم، لقد فتحته.

«وماذا قال لك الثور؟»

"فقال: "صباح الخير يا ابنة بوك اتمسوش. أبوك يطعمك حتى تصبحي جميلة وسمينة، ثم يضعك على البصاق ويطبخك."

«حسنًا، يمكنك أن تذهب غدًا إلى النافذة وتقول: «يطعمني والدي حتى أصبح جميلًا وسمينًا، لكنه لا يقصد أن يأكلني. لو كانت لدي إحدى عينيك لاستخدمتها من أجلك». مرآة، وانظر إلى نفسي من قبل ومن خلف، وتنحل مناطقك وتكون أعمى، سبعة أيام وسبع ليال».

أجابت الفتاة: "حسنًا"، وفي صباح اليوم التالي، عندما تحدث إليها الثور، أجابته كما قيل لها، وسقط على الأرض مباشرة، ونام هناك سبعة أيام وسبع ليال. وأما زهور البستان فيبست لأنه لم يكن من يسقيها.

عندما دخل الأمير إلى حديقته لم يجد سوى سيقان صفراء؛ وفي وسطهم كان الثور راقداً. وبضربة من سيفه قتل الحيوان، والتفت إلى خدمه وقال: «اذهبوا وأحضروا ثورًا آخر!» وأحضروا وحشًا كبيرًا، وسحب الماء من البئر، فانتعش الزهور، وعاد العشب إلى اللون الأخضر. ثم نادى الأمير رفاقه وانصرف.

في صباح اليوم التالي، سمعت الفتاة صوت العجلة المائية، ففتحت الشبكة ونظرت من النافذة.

«صباح الخير يا ابنة بوك إيتمسوشي!» قال الثور الجديد. "سيطعمك والدك حتى تصبح

جميلًا وسمينًا، ثم سيضعك على البصق ويطبخك."

فأجابت الفتاة: «إن والدي يطعمني حتى أصبح جميلًا وسمينًا، لكنه لا يقصد أن يأكلني.» لو كانت لي إحدى عينيك لاتخذتها مرآة، ونظرت إلى نفسي من الأمام ومن الخلف؛ وتنحل مناطقك وتكون أعمى سبعة أيام وسبع ليال.

وفي الحال نطقت بهذه الكلمات، فسقط الثور على الأرض وبقي هناك سبعة أيام وسبع ليال. ثم قام وابتدأ يستقي الماء من البئر. لقد أدار العجلة مرة أو مرتين فقط، عندما أخذها الأمير في رأسه لزيارة حديقته ورؤية كيف كان الثور الجديد. فلما دخل كان الثور مشغولاً بالعمل؛ ولكن على الرغم من ذلك جفت الزهور والعشب. فاستل الأمير سيفه وأسرع نحو الثور ليقتله كما فعل بالآخر. ولكن الثور جثا على ركبتيه وقال:

«يا سيدي، احتفظ بحياتي فقط، ودعني أخبرك كيف حدث ذلك.»

"كيف ماذا حدث؟" سأل الأمير.

"يا سيدي، نظرت فتاة من تلك النافذة وتحدثت معي ببضع كلمات، فسقطت على الأرض. بقيت هناك لمدة سبعة أيام وسبع ليال، غير قادر على الحركة. ولكن يا سيدي، لم يُمنح لنا مرتين أن نرى جمالًا مثل جمالها».

قال الأمير: «إنها كذبة». "غول يسكن هناك." هل من المحتمل أنه يحتفظ بعذراء في غرفته العليا؟

'ولم لا؟' أجاب الثور. «ولكن إذا أتيت إلى هنا عند فجر الغد، واختبأت خلف تلك الشجرة، فسوف ترى بنفسك».

قال الأمير: «لذلك سأفعل». "وإذا وجدت أنك لم تقول الصدق، فسوف أقتلك."

غادر الأمير الحديقة، وواصل الثور عمله. في صباح اليوم التالي، جاء الأمير مبكرًا إلى الحديقة، فوجد الثور مشغولًا بالدولاب المائي.

"هل ظهرت الفتاة بعد؟" سأل.

'ليس بعد؛ لكنها لن تكون طويلة. اختبئ في أغصان تلك الشجرة، وسوف تراها قريبًا».

فعل الأمير كما قيل له، ولم يكد يجلس حتى فتحت الفتاة الشبكة.

«صباح الخير يا ابنة بوك إيتمسوشي!» قال الثور. "سيطعمك والدك حتى تصبح جميلًا وسمينًا، ثم سيضعك على البصق ويطبخك."

«يطعمني والدي حتى أصبح جميلًا وسمينًا، لكنه لا يقصد أن يأكلني. لو كانت لي إحدى عينيك لاتخذتها مرآة، ونظرت إلى نفسي من الأمام ومن الخلف؛ وتنحل مناطقك وتكون أعمى سبعة أيام وسبع ليال. ولم تكد تتكلم حتى وقع الثور على الأرض، وأغلقت الفتاة الشباك

ومضت. لكن الأمير عرف أن ما قاله الثور كان صحيحًا، وأنه ليس لها مثيل في العالم كله. ونزل عن الشجرة وقلبه مشتعل بالحب.

«لماذا لم يأكلها الغول؟» رغم ذلك. "هذه الليلة سأدعوه لتناول العشاء في قصري وأسأله عن الفتاة، وأعرف ما إذا كانت زوجته."

فأمر الأمير بذبح ثور كبير وشويه كاملاً، وصنع خزانين ضخمين، أحدهما مملوء بالماء والآخر بالنبيذ. وفي المساء دعا خدمه وذهب إلى بيت الغول لينتظر في الفناء حتى يعود من الصيد. تفاجأ الغول برؤية الكثير من الناس متجمعين أمام منزله؛ لكنه انحنى بأدب وقال: صباح الخير أيها الجيران الأعزاء! إلى ماذا أدين بمتعة هذه الزيارة؟ أنا لم أسيء إليك، آمل؟

«أوه، بالتأكيد لا!» أجاب الأمير.

وتابع الغول: «إذن، ما الذي أتى بك إلى منزلي اليوم للمرة الأولى؟»

قال الأمير: «نود أن نتناول العشاء معك».

«حسنًا، العشاء جاهز، ومرحبًا بك،» أجاب الغول، وهو يقود الطريق إلى المنزل، لأنه قضى يومًا جيدًا، وكان هناك الكثير من الطرائد في الحقيبة فوق كتفه.

تم إعداد المائدة بسرعة، وكان الأمير قد أخذ مكانه بالفعل، عندما صاح فجأة: «بعد كل شيء، يا بوك إيتمسوشي، هل تفترض أنك تأتي لتناول العشاء معي؟»

'أين؟' سأل الغول.

'في منزلي. أعلم أن كل شيء جاهز.

«لكنه بعيد جدًا، لماذا لا تبقى هنا؟»

«أوه، سوف آتي في يوم آخر؛ ولكن هذا المساء يجب أن أكون مضيفك».

فرافق الغول الأمير وحاشيته إلى القصر. وبعد فترة التفت الأمير إلى الغول وقال:

"إنني أظهر أمامك كمتودد." أبحث عن زوجة من عائلة شريفة.

أجاب الغول: «ولكن ليس لدي ابنة».

"أوه، نعم، لقد رأيتها عند النافذة."

قال: "حسنًا، يمكنك الزواج منها إذا كنت ترغب في ذلك".

لذلك فرح قلب الأمير عندما عاد هو وحاشيته مع الغول إلى
منزله. وعندما افترقوا، قال الأمير لضيفه: «لن تنسى الصفقة التي عقدناها؟»

قال الغول: «أنا لست شابًا، ولم أخلف وعودي أبدًا»، ودخل وأغلق الباب.

وفي الطابق العلوي وجد الفتاة تنتظر عودته لتناول عشاءها، لأنها لم تكن تحب أن تأكل بمفردها.

قال الغول: «لقد تناولت العشاء، لأنني كنت أقضي المساء مع الأمير.»

'اين التقيت به؟' سألت الفتاة.

«أوه، نحن جيران، وقد نشأنا معًا، والليلة وعدت أن تكوني زوجته.»

أجابت: «لا أريد أن أكون زوجة أي رجل؛» لكن هذا كان مجرد ادعاء، لأن قلبها كان سعيدًا أيضًا.

في صباح اليوم التالي، جاء الأمير مبكرًا، حاملاً معه هدايا الزفاف، وملابس الزفاف الرائعة، ليعيد الفتاة إلى قصره.

ولكن قبل أن يتركها تذهب، ناداها الغول إليه، وقال: "احذري يا فتاة، لا تتحدثي إلى الأمير أبدًا؛ وعندما يتحدث إليك، يجب أن تكون غبيًا، إلا إذا أقسم "برأس بوك إيتمسوشي". ثم يمكنك التحدث.

أجابت الفتاة: «جيد جدًا».

انطلقوا. وعندما وصلوا إلى القصر، قاد الأمير عروسه إلى الغرفة التي أعدها لها، وقال: "تحدثي معي يا زوجتي"، لكنها ظلت

صامتة؛ وتدريجيًا تركها، معتقدًا أنها ربما كانت خجولة. وفي اليوم التالي حدث نفس الشيء، وفي اليوم التالي.

أخيرًا قال: «حسنًا، إذا كنت لا تريد التحدث، فسأذهب وأحصل على زوجة أخرى تريد ذلك.» وهو أيضا.

الآن عندما تم إحضار الزوجة الجديدة إلى القصر، نهضت ابنة بوك إيتمسوتش، وتحدثت إلى السيدات اللاتي جاءن لحضور العروس الثانية. 'اذهب واجلس. سأجهز العيد. وجلست السيدات كما قيل لهن وانتظرن.

وجلست الفتاة أيضًا، ونادت: «تعال هنا يا حطبًا»، فجاء الحطب. "تعالي هنا أيتها النار"، فجاءت النار وأشعلت الحطب. "تعال هنا يا وعاء." «تعال هنا أيها الزيت؛» وجاء القدر والزيت. «ادخل إلى الوعاء أيها الزيت!» قالت، والنفط فعل ذلك. ولما غلي الزيت غمست الفتاة جميع أصابعها فيه، فصارت عشر

سمكات مقلية. "تعال هنا أيها الفرن،" صرخت بعد ذلك، وجاء الفرن. "النار، تسخين الفرن." وأسخنته النار. عندما أصبح الجو حارًا بدرجة كافية، قفزت الفتاة، كما كانت تمامًا، بفستانها الفضي والذهبي الجميل، وجميع مجوهراتها. وفي دقيقة أو دقيقتين تحولت إلى رغيف ناصع البياض، مما جعل فمك يسيل لعابك.

فقال الرغيف للسيدات: «يمكنكن أن تأكلن الآن؛ لا تقف بعيدًا؛ لكنهم كانوا يحدقون في بعضهم البعض فقط، عاجزين عن الكلام من المفاجأة.

'ما الذي تحدق اليه؟' سألت العروس الجديدة.

أجابت السيدات: «في كل هذه العجائب».

«هل تسمي هذه عجائب؟» قالت بازدراء. "أستطيع أن أفعل ذلك

أيضًا"، وقفزت مباشرة إلى الفرن، واحترقت في لحظة.

ثم ركضوا إلى الأمير وقالوا: «تعال بسرعة، زوجتك ماتت!»

«ادفنها إذن!» عاد هو. 'ولكن لماذا فعلت ذلك؟ أنا متأكد من أنني لم أقل شيئًا يجعلها ترمي بنفسها في الفرن.

وبناء على ذلك تم دفن المرأة المحترقة، لكن الأمير لم يذهب إلى الجنازة لأن كل أفكاره كانت لا تزال مع الزوجة التي لم تتحدث معه. وفي الليلة التالية قال لها: زوجتي العزيزة، هل تخافين أن يحدث شيء مروع إذا تحدثت معي؟ إذا كنت لا تزال مصرًا على الغباء، فسأضطر إلى الحصول على زوجة أخرى». كانت الفتاة المسكينة تتوق إلى الكلام، لكن الخوف من الغول أبقاها صامتة، ففعل الأمير كما قال، وأحضر عروسًا جديدة إلى القصر. وعندما جلست هي وسيداتها، غرست الفتاة وتدًا حادًا

في الأرض، وجلست عليه بشكل مريح، وبدأت في الدوران.

"ما الذي تحدق به هكذا؟" قالت العروس الجديدة لسيداتها. 'هل تعتقد أن هذا شيء رائع؟ لماذا، أستطيع أن أفعل الكثير بنفسي!

قالوا: «أنا متأكد من أنك لا تستطيع ذلك،» وقد كانوا مندهشين للغاية لدرجة أنهم لم يكونوا مهذبين.

ثم قفزت الخادمة من على الوتد وغادرت الغرفة، وعلى الفور أخذت الزوجة الجديدة مكانها. لكن الوتد الحاد مر عبرها، وماتت في لحظة. فأرسلوا إلى الأمير قائلين: «تعال سريعًا وادفن امرأتك».

أجاب: "ادفنوها بأنفسكم". 'لماذا فعلت ذلك؟ ولم تكن بأوامري هي التي شنت نفسها على الخازوق».

فدفنوها؛ وفي المساء جاء الأمير إلى ابنة بوك أتمسوش وقال لها: «تكلمي معي وإلا وجب علي أن

أتزوج أخرى». لكنها كانت تخشى التحدث معه.

وفي اليوم التالي اختبأ الأمير في الغرفة وشاهد. وسرعان ما استيقظت الفتاة وقالت للجرة وإبريق الماء: «أسرعا!» انزل إلى العين وأحضر لي ماء. أنا عطشان.'

وذهبوا. ولكن بينما كانوا يمتلئون عند العين، اصطدم إبريق الماء بالجرة فانكسر صنبورها. فانفجر الجرة بالبكاء، وركض إلى الفتاة، وقال: «يا سيدتي، اضربي إبريق الماء، لأنه كسر صنبوري!»

«برأس بوك إيتمسوشي، أتوسل إليك ألا تضربني!»

فأجابت: «آه، لو أن زوجي أقسم بهذا القسم، لكنت قد تحدثت معه من البداية، ولم يكن عليه أن يتخذ زوجة أخرى أبدًا.» ولكنه الآن لن يقول ذلك أبدًا، وسيتعين عليه الاستمرار في الزواج من أشخاص جدد».

وسمع الأمير من مخبئه كلامها، فقفز وركض إليها وقال: «برأس بوك اتمسوش، تحدثي معي».

فتكلمت معه، وعاشا في سعادة حتى نهاية أيامهما، لأن الفتاة أوفت بالوعد الذي قطعته للغول.

[Märchen und Gedichte aus der Stadt طرابلس. فون هانز ستوم.]

==

القصة السادسة والعشرون: العين الضاحكة والعين الباكية أو الثعلب الأعرج

(قصة سيرفيان)

كان يا ما كان، عاش رجل عينه اليمنى تبتسم دائمًا، وعينه اليسرى تبكي دائمًا؛ وكان لهذا الرجل ثلاثة أبناء، اثنان منهم أذكياء جدًا، والثالث

غبي جدًا. الآن كان هؤلاء الأبناء الثلاثة فضوليين للغاية بشأن خصوصية عيون والدهم، وبما أنهم لم يتمكنوا من معرفة السبب بأنفسهم، فقد قرروا أن يسألوا والدهم لماذا ليس لديه عيون مثل الآخرين.

لذا، ذهب الأكبر بين الثلاثة ذات يوم إلى غرفة والده وطرح السؤال مباشرة؛ ولكن بدلاً من الإجابة، انفجر الرجل في حالة من الغضب المخيف، وهاجمه بسكين. هرب الشاب في حالة من الذعر الشديد، ولجأ إلى إخوته الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة المقابلة.

كان كل الرد الذي تلقوه هو: «من الأفضل أن تذهبوا بأنفسكم، وتروا ما إذا كنتم ستحققون نتائج أفضل».

عند سماع ذلك، دخل الابن الثاني إلى غرفة والده، ليُعامل بنفس معاملة أخيه؛ وعاد ليخبر الأصغر،

أحمق العائلة، أن دوره قد حان ليجرب حظه.

ثم تقدم الابن الأصغر بجرأة إلى أبيه وقال له: «لم يخبرني إخوتي بالجواب الذي قدمته على سؤالهم». ولكن الآن، أخبرني لماذا تضحك عينك اليمنى دائمًا، وتبكي عينك اليسرى دائمًا.

كما كان من قبل، تحول الأب إلى اللون الأرجواني من الغضب، واندفع إلى الأمام بسكينه. لكن الساذج لم يحرك ساكنا؛ كان يعلم أنه ليس لديه ما يخشاه من والده.

صاح الرجل العجوز: «آه، الآن أرى من هو ابني الحقيقي». "الآخرون مجرد جبناء." وبما أنك أظهرت لي أنك شجاع، فسوف أرضي فضولك. عيني اليمنى تضحك لأني سعيد أن يكون لي ابن مثلك؛ عيني اليسرى تبكي لأنه سُرق مني كنز ثمين. كان لدي في حديقتي كرمة تنتج طنًا من النبيذ كل ساعة، وقد

تمكن شخص ما من سرقتها، لذلك أبكي على خسارتها.

عاد الغبي إلى إخوته وأخبرهم بخسارة والدهم، فقرروا جميعًا الانطلاق في الحال بحثًا عن الكرمة. سافروا معًا حتى وصلوا إلى بعض تقاطعات الطرق، وهناك افترقوا، حيث سلك الأكبران طريقًا واحدًا، بينما سلك البسطاء الطريق الآخر.

"الحمد لله أننا تخلصنا من هذا الأحمق،" صاح الشيخان. "والآن دعونا نتناول بعض الإفطار." فجلسوا على جانب الطريق وابتدأوا يأكلون.

لقد انتهوا من نصف المهمة فقط، عندما خرج ثعلب أعرج من الغابة وتوسل إليهم أن يعطوه شيئًا ليأكله. لكنهم قفزوا وطاردوه بعصيهم، وخرج الثعلب المسكين وهو يعرج على منصاته الثلاثة. وأثناء ركضه وصل إلى المكان الذي كان الابن الأصغر يُخرج

فيه الطعام الذي أحضره معه، فطلب منه الثعلب كسرة خبز. لم يكن لدى الغبي الكثير لنفسه، لكنه أعطى بكل سرور نصف وجبته للثعلب الجائع.

"إلى أين أنت ذاهب يا أخي؟" قال الثعلب بعد أن أنهى حصته من الخبز؛ فقص عليه الشاب قصة أبيه والكرمة الرائعة.

"عزيزي، كم أنا محظوظ!" قال الثعلب. 'أعرف ما حدث له. اتبعني!' فمضوا حتى وصلوا إلى باب بستان كبير.

«سوف تجد هنا الكرمة التي تبحث عنها، ولكن لن يكون من السهل الحصول عليها على الإطلاق. يجب أن تستمعوا جيداً لما سأقوله. قبل أن تصل إلى الكرمة، سيتعين عليك المرور باثنتي عشرة نقطة استيطانية، تتكون كل منها من حارسين. إذا رأيت هؤلاء الحراس ينظرون إليك مباشرة، فاستمر دون خوف، لأنهم نائمون. ولكن إذا

أغمضت أعينهم فاحذر، فإنهم مستيقظون تمامًا. إذا وصلت إلى الكرمة ذات مرة، ستجد مجرفتين، واحدة من الخشب والأخرى من الحديد. تأكد من عدم تناول الحديد؛ سوف يحدث ضجة ويثير الحراس، وبعد ذلك تضيع».

نجح الشاب في عبور الحديقة بأمان دون أي مغامرات حتى وصل إلى الكرمة التي كانت تنتج طنًا من النبيذ في الساعة. لكنه اعتقد أنه سيجد أنه من المستحيل حفر الأرض الصلبة باستخدام مجرفة خشبية فقط، لذلك التقط المجرفة الحديدية بدلاً من ذلك. وسرعان ما أيقظ الضجيج الذي أحدثه الحراس. أمسكوا بالرجل المسكين وحملوه إلى سيدهم.

"لماذا تحاول سرقة كرمتي؟" طالب هو؛ "وكيف تمكنت من تجاوز الحراس؟"

«الكرمة ليست لك. إنها مملوكة لأبي، وإذا لم تعطيها لي الآن،

فسوف أعود وأحصل عليها بطريقة ما».

«ستحصل على الكرمة إذا أحضرت لي في المقابل تفاحة من شجرة التفاح الذهبية التي تزهر كل أربع وعشرين ساعة، وتعطي ثمارًا ذهبية». وبعد أن قال ذلك، أصدر أوامره بإطلاق سراح الغبي، وبعد أن فعل ذلك، سارع الشاب لاستشارة الثعلب.

لاحظ الثعلب: «الآن ترى أن هذا يأتي بسبب عدم اتباع نصيحتي.» ومع ذلك، سأساعدك في الحصول على التفاحة الذهبية. إنها تنمو في حديقة يمكنك التعرف عليها بسهولة من خلال وصفي. بالقرب من شجرة التفاح يوجد عمودان، أحدهما من الذهب والآخر من الخشب. خذ العمود الخشبي، وسوف تكون قادرًا على الوصول إلى التفاحة.

استمع السيد سمبلتون بعناية إلى كل ما قيل له، وبعد عبور الحديقة،

وهرب كما كان من قبل من الرجال الذين كانوا يراقبونها، وصل سريعًا إلى شجرة التفاح. لكنه انبهر بشدة بمنظر الفاكهة الذهبية الجميلة، لدرجة أنه نسي تمامًا كل ما قاله الثعلب. أمسك بالعمود الذهبي، وضرب الغصن ضربة قوية. استيقظ الحراس على الفور، وقادوه إلى سيدهم. ثم كان على الساذج أن يروي قصته.

قال صاحب الحديقة: «سأعطيك التفاحة الذهبية، إذا أحضرت لي في المقابل حصانًا يمكنه أن يدور حول العالم في أربع وعشرين ساعة.» فذهب الشاب وذهب ليبحث عن الثعلب.

هذه المرة كان الثعلب غاضبًا حقًا، ولا عجب.

"لو كنت قد استمعت إلي، لكنت في المنزل مع والدك بحلول هذا الوقت. ومع ذلك أنا على استعداد لمساعدتك مرة أخرى. اذهب إلى الغابة، وستجد الحصان مع رسنتين

حول رقبته. أحدهما من الذهب والآخر من القنب. قم بقيادةه من رسن القنب، وإلا سيبدأ الحصان في الصهيل، وسيوقظ الحراس. ثم سينتهي كل شيء معك.

لذا، بحث السيد سمبلتون حتى وجد الحصان، وأذهله جماله.

'ماذا!' فقال في نفسه: أضع رسن القنب على حيوان كهذا؟ ليس أنا، في الواقع! ثم صهل الحصان بصوت عال. أمسك الحراس بصديقنا الشاب واقتادوه أمام سيدهم.

قال: «سأعطيك الحصان الذهبي، إذا أحضرت لي في المقابل عذراء ذهبية لم تر شمسًا ولا قمرًا بعد».

«ولكن إذا كنت سأحضر لك الفتاة الذهبية، فيجب عليك أن تعيرني أولًا الجواد الذهبي الذي أبحث عنه بها».

أجاب صاحب الحصان الذهبي: «آه، ولكن من سيتعهد أنك ستعود يومًا ما؟»

أجاب الشاب: «أقسم برأس والدي أنني سأعيد الفتاة أو الحصان». وذهب بعيدا لاستشارة الثعلب.

الآن، قاده الثعلب، الذي كان دائمًا صبورًا ومحسنًا إلى أخطاء الآخرين، إلى مدخل مغارة عميقة، حيث كانت تقف عذراء كلها من الذهب، وجميلة مثل النهار. وضعها على حصانه واستعد للركوب.

قال الثعلب: «ألست آسفًا لأنك أعطيت مثل هذه الفتاة الجميلة مقابل حصان؟» ولكنك ملزم أن تفعل ذلك، لأنك حلفت برأس أبيك. ولكن ربما أستطيع أن أحل محلها». وبهذا القول، تحول الثعلب إلى عذراء ذهبية أخرى، مثل الأولى لدرجة أنه لا يكاد أحد يستطيع التمييز بينهما.

أخذها الساذج مباشرة إلى صاحب الحصان الذي كان مفتونًا بها.

واستعاد الشاب كرمة والده وتزوج من العذراء الذهبية الحقيقية في الصفقة.

الحكايات الشعبية السلافية. ترجمه لويس ليجر. باريس: إرنست ليرو، ناشر.

==

القصة السابعة والعشرون: الأمير غير المتوقع

(قصة بولندية)

منذ زمن طويل، عاش ملك وملكة ولم يكن لهما أطفال، على الرغم من أنهما كانا يرغبان كثيرًا في إنجاب ابن صغير. لقد حاولوا ألا يسمحوا لبعضهم البعض برؤية مدى تعاستهم، وتظاهروا بالاستمتاع بالصيد والصقور وجميع أنواع الرياضات الأخرى؛ لكن أخيرًا لم يعد بإمكان الملك أن يحتمل الأمر،

وأعلن أنه يجب عليه الذهاب لزيارة أقصى أركان مملكته، وأن الأمر سيستغرق عدة أشهر قبل أن يعود إلى عاصمته.

بحلول ذلك الوقت، كان يأمل أن يكون لديه الكثير من الأشياء ليفكر فيها، بحيث يكون قد نسي أن يهتم بالابن الصغير الذي لم يأتي أبدًا.

كانت البلاد التي حكمها الملك كبيرة جدًا ومليئة بالجبال الصخرية العالية والصحاري الرملية، لذلك لم يكن من السهل على الإطلاق الانتقال من مكان إلى آخر. في أحد الأيام، كان الملك يتجول بمفرده، وكان ينوي أن يقطع مسافة قصيرة فقط، ولكن كل شيء بدا متشابهًا لدرجة أنه لم يتمكن من تحديد الطريق الذي جاء منه. مشى لساعات طويلة، والشمس تضرب رأسه بشدة، وساقاه ترتجفان تحته، وكان من الممكن أن يموت من العطش لولا أنه تعثر فجأة في بئر صغيرة، بدت وكأنها قد حُفرت حديثًا. . كان يطفو

على السطح كوب فضي بمقبض ذهبي، ولكن بينما كان يتمايل كلما حاول الملك الاستيلاء عليه، كان عطشانًا جدًا بحيث لم يتمكن من الانتظار لفترة أطول وركع وشرب حتى الشبع.

عندما انتهى، بدأ في النهوض من ركبتيه، ولكن بدا أن لحيته عالقة بقوة في الماء، ومع كل جهوده لم يتمكن من انتشالها. وبعد ضربتين أو ثلاث هزات على رأسه، والتي لم تؤذيه إلا دون أن تفعل أي خير، صاح بغضب: "اتركنا على الفور!" من يحتجزني؟

"هذا أنا، الملك كوستي"، قال صوت من البئر، وكان ينظر من خلال الماء إلى رجل صغير ذو عيون خضراء ورأس كبير. «لقد شربت من نبعي، ولن أتركك حتى تعدني بأن تعطيني أغلى ما يحتويه قصرك، والذي لم يكن موجودًا عندما غادرته».

الآن الشيء الوحيد الذي كان الملك يهتم به كثيرًا في قصره هو الملكة

نفسها، وبينما كانت تبكي بمرارة على كومة من الوسائد في القاعة الكبرى عندما رحل بعيدًا، كان يعلم أن كلمات كوستي لا يمكن أن تنطبق عليها. لذلك أعطى بكل سرور الوعد الذي طلبه الرجل الصغير القبيح، وفي غمضة عين، اختفى الرجل والربيع والكأس، وترك الملك راكعًا على الرمال الجافة، متسائلًا عما إذا كان كل ذلك حلمًا. ولكن عندما شعر بأنه أصبح أقوى وأفضل، قرر أن هذه المغامرة الغريبة لا بد أن تحدث بالفعل، وقفز على حصانه وانطلق بقلب خفيف للبحث عن رفاقه.

وفي غضون أسابيع قليلة، بدأوا في الانطلاق في رحلة العودة إلى ديارهم، والتي وصلوا إليها في يوم حار، بعد ثمانية أشهر من مغادرتهم جميعًا. كان الملك محبوبًا جدًا من شعبه، واصطفت الحشود على الطرق وهم يهتفون ويلوحون بقبعاتهم أثناء مرور الموكب. على درجات القصر وقفت الملكة، وفي

ذراعيها وسادة ذهبية رائعة، وعلى الوسادة أجمل فتى شوهد على الإطلاق، ملفوفًا بسحابة من الدانتيل. وفي لحظة، قفزت كلمات كوستي إلى ذهن الملك، وبدأ يبكي بمرارة، مما أثار دهشة الجميع، الذين توقعوا أن يموت على وشك الموت من الفرح عند رؤية ابنه. لكن حاول قدر استطاعته، واجتهد قدر استطاعته، فلن ينسى أبدًا وعده، وفي كل مرة يترك الطفل بعيدًا عن بصره، كان يظن أنه رآه للمرة الأخيرة.

ومع ذلك، مرت السنوات وكبر الأمير في البداية ليصبح صبيًا كبيرًا، ثم أصبح شابًا جميلاً. لم يُبدِ كوستي أي إشارة، وبالتدريج حتى الملك القلق أصبح يفكر فيه أقل فأقل، وفي النهاية نسيه تمامًا.

لم تكن هناك عائلة في المملكة كلها أكثر سعادة من الملك والملكة والأمير، حتى يوم واحد عندما التقى الشاب برجل عجوز صغير الحجم

بينما كان يصطاد في جزء منعزل من الغابة. "كيف حالك يا أميري غير المنتظر؟" هو قال. "لقد جعلتهم ينتظرون لفترة طويلة!"

'ومن أنت؟' سأل الأمير.

'سوف تعرف قريبا بما فيه الكفاية. عندما تعود إلى المنزل، أهنئ والدك وأخبره أنني أتمنى أن يحاسبني. إذا أهمل في سداد ديونه فسوف يندم عليها بشدة.

وهكذا اختفى الرجل العجوز، وعاد الأمير إلى القصر وأخبر والده بما حدث.

شحب الملك وشرح لابنه القصة الرهيبة.

أجاب الأمير: «لا تحزن على ذلك يا أبي». "إنه ليس شيئًا مخيفًا جدًا على كل حال!" سأجد طريقة ما لإجبار كوستي على التنازل عن حقوقه عليّ. ولكن إذا لم أعود في غضون عام، فيجب عليك أن تفقد

كل الآمال في رؤيتي على الإطلاق».

ثم بدأ الأمير بالتحضير لرحلته. أعطاه والده بدلة كاملة من درع فولاذي وسيفًا وحصانًا، بينما علقت والدته حول رقبته صليبًا من الذهب. فقبلوه بحنان وتركوه يرحل بدموع كثيرة.

وواصل سيره بثبات لمدة ثلاثة أيام، وعند غروب شمس اليوم الرابع وجد نفسه على شاطئ البحر. كان أمامه اثني عشر فستانًا أبيضًا على الرمال، مبهرًا كالثلج، ومع ذلك، لم يكن هناك أحد يمكن أن ينتمي إليه على مرمى البصر. ولدافعه الفضولي لمعرفة ما سيحدث، تناول أحد الثياب، وترك حصانه طليقًا ليتجول في الحقول المجاورة، واختبأ بين بعض أشجار الصفصاف وانتظر. وفي غضون دقائق قليلة، اقترب قطيع من الإوز الذي كان يجدف في البحر من الشاطئ، وارتدى ثيابه، وضرب الرمال

بأقدامه، وتحول في غمضة عين إلى إحدى عشرة فتاة صغيرة جميلة، طارت بعيدًا. بأسرع ما يمكن. بقيت الثانية عشرة والأصغر في الماء، وتمد رقبتها البيضاء الطويلة وتنظر حولها بقلق. وفجأة، رأت ابن الملك بين أشجار الصفصاف، ونادت عليه بصوت بشري:

«أيها الأمير، أعد لي ثوبي، وسأكون ممتنًا لك إلى الأبد.»

أسرع الأمير ليضع الثوب على الرمال، وانصرف. عندما خلعت الفتاة جلد الإوزة وارتدت بسرعة ملابسها المناسبة، جاءت نحوه ورأى أنه لم يسبق لأحد أن رأى أو أخبر عن جمال مثل جمالها. احمر خجلا ومدت يدها قائلة له بصوت ناعم:

"أشكرك أيها الأمير النبيل لأنك استجابت لطلبي. أنا الابنة الصغرى لكوستي الخالد، الذي لديه اثنتي عشرة ابنة ويحكم الممالك تحت الأرض. لقد انتظرك والدي منذ زمن طويل، وكان غضبه عظيمًا. لكن لا

تتعب نفسك ولا تخف شيئًا، افعل فقط ما آمرك به. عندما ترى الملك كوستي، اركع على ركبتيك على الفور ولا تلتفت إلى تهديداته أو صراخه، بل اقترب منه بجرأة. وما سيحدث بعد ذلك ستعرفه في الوقت المناسب. الآن دعونا نذهب.

عند هذه الكلمات ضربت الأرض بقدمها، فانفتحت فجوة، ونزلا إلى قلب الأرض. وفي وقت قصير وصلوا إلى قصر كوستي، الذي يعطي الضوء، بنور أكثر سطوعًا من الشمس، للممالك المظلمة بالأسفل. ودخل الأمير بجرأة إلى القاعة، كما طُلب منه.

جلس كوستي، مع تاج لامع على رأسه، في المنتصف على عرش ذهبي. كانت عيناه الخضراء تتلألأ كالزجاج، وكانت يداه كمخالب سرطان البحر. وعندما رأى الأمير أطلق صرخات خارقة هزت جدران القصر. لم ينتبه الأمير لذلك، بل واصل تقدمه على ركبتيه نحو

العرش. وعندما اقترب من الوصول إليه، انفجر الملك ضاحكًا وقال:

"لقد كان من حسن حظك أنك تمكنت من جعلي أضحك. ابق معنا في إمبراطوريتنا السرية، فقط عليك أولاً القيام بثلاثة أشياء. الليلة متأخرة. اذهب إلى النوم؛ غدا سأخبرك».

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، تلقى الأمير رسالة مفادها أن كوستي مستعد لرؤيته. نهض وارتدى ملابسه وأسرع إلى غرفة الحضور، حيث كان الملك الصغير جالسًا على عرشه. عندما ظهر الأمير، ينحني أمامه، بدأ كوستيي:

"والآن أيها الأمير، هذا ما عليك فعله. بحلول هذه الليلة، يجب أن تبني لي قصرًا من الرخام، بنوافذ من الكريستال وسقف من الذهب. إنه الوقوف في وسط حديقة كبيرة مليئة بالجداول والبحيرات. إذا كنت قادرًا على بنائه،

فستكون صديقي. إذا لم يكن الأمر كذلك، فاقطع رأسك».

استمع الأمير في صمت إلى هذا الخطاب المذهل، ثم عاد إلى غرفته ليفكر في الموت المحتم الذي كان ينتظره. كان مستغرقًا تمامًا في هذه الأفكار، عندما طارت نحلة فجأة على النافذة ونقرت قائلة: "دعني أدخل". قام وفتح النافذة، ووقفت أمامه الأميرة الصغرى.

"ما الذي تحلم به أيها الأمير؟"

"كنت أحلم بوالدك الذي خطط لموتي."

لا تخف من شيء. يمكنك النوم بسلام، وصباح الغد عندما تستيقظ ستجد القصر جاهزًا بالكامل».

ما قالته، فعلت. وفي صباح اليوم التالي، عندما غادر الأمير غرفته، رأى أمامه قصرًا أجمل مما تصوره خياله. من جانبه، لم يصدق كوستي عينيه، وفكر بعمق في كيفية وصوله إلى هناك.

«حسنًا، لقد فزت هذه المرة بالتأكيد؛ لكنك لن يتم تركك بهذه السهولة. غدًا ستقف جميع بناتي الاثنتي عشرة أمامك في صف واحد، وإذا لم تتمكن من إخباري أي منهن هي الأصغر، فسوف تقطع رأسك».

'ماذا! لا تتعرف على الأميرة الأصغر! قال الأمير في نفسه وهو يدخل غرفته: «قصة محتملة!»

أجابت النحلة التي كانت تطن حول السقف: «إنها مسألة صعبة للغاية ولن تتمكن أبدًا من القيام بها دون مساعدتي». "نحن جميعًا متشابهون تمامًا، حتى أن والدنا نادرًا ما يعرف الفرق بيننا."

"ثم ماذا يجب أن أفعل؟"

'هذا. الأصغر هي التي سيكون لها دعسوقة على جفنها. كن حذرا جدا. وداعا الآن.'

في صباح اليوم التالي أرسل الملك كوستي مرة أخرى في طلب الأمير. تم وضع الأميرات الشابات

جميعًا في صف واحد، ويرتدين ملابس مماثلة تمامًا، وأعينهن جميعًا منخفضات. وعندما نظر إليهم الأمير، اندهش من شبههم. سار مرتين على طول الخط، دون أن يتمكن من اكتشاف الإشارة المتفق عليها. وفي المرة الثالثة دق قلبه بسرعة عندما رأى بقعة صغيرة على جفن إحدى الفتيات.

وقال: "هذا هو الأصغر".

"كيف في العالم هل خمنت؟" بكى Kostiei في غضب. "هناك بعض الشعوذة حول هذا الموضوع!"ـ لكنك لن تهرب مني بهذه السهولة. خلال ثلاث ساعات ستأتي إلى هنا وتعطيني دليلاً آخر على ذكائك. سأشعل النار في حفنة من القش، وقبل أن تحترق ستحولها إلى زوج من الأحذية. إذا لم يكن الأمر كذلك، فسوف يذهب رأسك.

فعاد الأمير حزينًا إلى غرفته، لكن النحلة كانت أمامه.

"لماذا تبدو حزينًا جدًا يا أميري الوسيم؟"

"كيف يمكنني أن أبدو حزينًا عندما أمرني والدك أن أصنع له زوجًا من الأحذية؟" هل يعتبرني صانع أحذية؟»

"ما رأيك في أن تفعل؟"

«ليس صناعة الأحذية، بأي حال من الأحوال!» أنا لا أخاف من الموت. لا يمكن للمرء أن يموت إلا مرة واحدة بعد كل شيء. - لا أيها الأمير، لن تموت. سأحاول أن أنقذك. وسوف نطير معًا أو نموت معًا.

وبينما كانت تتحدث، بصقت على الأرض، ثم أخرجت الأمير خلفها من الغرفة، وأغلقت الباب خلفها وألقت المفتاح بعيدًا. أمسكوا بعضهم البعض بقوة، وشقوا طريقهم نحو ضوء الشمس، ووجدوا أنفسهم بجانب البحر نفسه، بينما كان حصان الأمير لا يزال يتغذى بهدوء في المرج المجاور. وفي اللحظة التي

رأى فيها سيده، صهل الحصان وركض نحوه. دون أن يضيع لحظة، قفز الأمير على السرج، وأرجح الأميرة خلفه، وانطلقوا بعيدًا مثل السهم من القوس.

وعندما جاءت الساعة التي حددها كوستيي لمحاكمة الأمير الأخيرة، ولم تكن هناك أي علامات عليه، أرسل الملك إلى غرفته ليسأل عن سبب تأخيره كل هذا الوقت. وعندما وجد الخدم الباب مغلقًا، طرقوا بقوة وتلقوا إجابة: «في لحظة واحدة». وكان البصاق هو الذي يقلد صوت الأمير.

تم إرجاع الجواب إلى Kostiei. لقد انتظر؛ لا يوجد حتى الآن
الأمير. وأعاد العبيد مرة أخرى، فأجاب الصوت نفسه: «في الحال».

"إنه يسخر مني!" صرخ Kostiei في حالة من الغضب. «اقتحم الباب، وأحضره إليّ!»

سارع الخدم لتنفيذ أوامره. تم كسر الباب مفتوحا. لا أحد في الداخل؛ ولكن مجرد البصاق في نوبات الضحك! كان كوستي غاضبًا وأمر حراسه بالركوب خلف الهاربين. إذا عاد الحراس بدون الهاربين، فيجب على رؤوسهم أن يدفعوا ثمن ذلك.

بحلول هذا الوقت، كان الأمير والأميرة قد حصلوا على بداية جيدة، وكانا يشعران بسعادة غامرة، عندما سمعا فجأة صوت العدو بعيدًا خلفهما. قفز الأمير من السرج ووضع أذنه على الأرض.

وأضاف: "إنهم يلاحقوننا".

أجابت الأميرة: «إذن ليس هناك وقت لنضيعه». وبينما كانت تتحدث، حولت نفسها إلى نهر، والأمير إلى جسر، والحصان إلى غراب، وقسمت الطريق الواسع خلف الجسر إلى ثلاثة صغار. عندما وصل الجنود إلى الجسر، توقفوا مؤقتًا بشكل غير مؤكد. كيف لهم أن يعرفوا أي من

الطرق الثلاثة التي سلكها الهاربون؟ لقد تخلوا عن الأمر في حالة من اليأس وعادوا يرتجفون إلى Kostiei.

"البلهاء!" صاح بشغف. لقد كانا الجسر والنهر بالطبع! هل تقصد أنك لم تفكر في ذلك قط؟ ارجع في الحال!». وخرجوا يعدون كالبرق.

لكن الوقت قد ضاع، وكان الأمير والأميرة في طريقهما بعيدًا.

صاحت الأميرة: «أسمع صوت حصان.»

قفز الأمير ووضع أذنه على الأرض.

قال: «نعم، إنهم ليسوا ببعيدين الآن».

في لحظة، اختفى كل من الأمير والأميرة والحصان، وبدلاً من ذلك ظهرت غابة كثيفة، تقطعها وتتقاطع معها مسارات لا حصر لها. اندفع جنود كوستي على عجل

إلى الغابة، معتقدين أنهم رأوا أمامهم الحصان الطائر بعبئه المزدوج. لقد بدوا قريبين منهم، عندما اختفى فجأة الحصان والخشب وكل شيء، ووجدوا أنفسهم في المكان الذي بدأوا منه. لم يكن أمامه سوى العودة إلى كوستي وإخباره بهذه الكارثة الجديدة.

'حصان! حصان!' بكى الملك. "سوف أذهب خلفهم بنفسي." هذه المرة لن يهربوا». فركض مسرعاً وهو يزبد من الغضب.

قالت الأميرة: أعتقد أنني سمعت شخصًا يلاحقنا

'نعم، وانا ايضا.ۛ

«وهذه المرة هو كوستيي نفسه.» لكن قوته لا تصل إلا إلى الكنيسة الأولى، ولا يستطيع أن يذهب أبعد من ذلك. أعطني صليبك الذهبي. ففك الأمير الصليب الذي كان هدية أمه، وحولت الأميرة

نفسها على عجل إلى كنيسة، والأمير إلى كاهن، والحصان إلى برج الجرس.

لم يكن الأمر قد تم بالفعل عندما جاء Kostiei.

'مرحبًا أيها الراهب. هل رأيت بعض المسافرين على ظهور الخيل يمرون بهذا الطريق؟».

«نعم، لقد مر للتو الأمير وابنة كوستي. لقد دخلوا الكنيسة وطلبوا مني أن أسلمك إذا التقيت بك».

ثم عرف كوستي أنه قد تعرض للضرب بشكل ميؤوس منه، وواصل الأمير والأميرة رحلتهما دون أي مغامرات أخرى.

الحكايات الشعبية السلافية. ترجمه لويس ليجر. باريس: إرنست ليرو، ناشر.

==

القصة الثامنة والعشرون: البسيط

كان ياما كان يعيش في قديم الزمان رجل كان ثريًا قدر استطاعته؛ ولكن نظرًا لعدم اكتمال السعادة في هذا العالم تمامًا، فقد كان لديه ابن وحيد كان ساذجًا لدرجة أنه بالكاد يستطيع جمع اثنين واثنين معًا. أخيرًا قرر والده أن يتوقف عن تحمل غبائه، وأعطاه محفظة مليئة بالذهب، وأرسله للبحث عن ثروته في أراض أجنبية، مراعيًا القول المأثور:

كم يتفوق الأحمق الذي يتم إرساله للتجوال على الأحمق الذي يبقى في المنزل.

امتطى موسيوني، لأن هذا هو اسم الشاب، حصانًا وانطلق إلى البندقية، على أمل أن يجد هناك سفينة تقله إلى القاهرة. وبعد أن ركب لبعض الوقت رأى رجلاً يقف عند سفح

شجرة حور، فقال له: ما اسمك يا صديقي؟ من أين أتيت، وماذا يمكنك أن تفعل؟

أجاب الرجل: اسمي سريع التفكير، وأنا من فليت تاون، وأستطيع الركض كالبرق.

"أود أن أراك،" عاد Moscione.

قال سريع التفكير: «انتظر لحظة إذن، وسأظهر لك قريبًا أنني أقول الحقيقة.»

كانت الكلمات بالكاد تخرج من فمه عندما ركضت ظبية صغيرة عبر الحقل الذي كانوا يقفون فيه.

سمح لها سريع التفكير بالركض لمسافة قصيرة، ليمنحها فرصة للانطلاق، ثم طاردها بسرعة كبيرة وخفة شديدة بحيث لا يمكنك تتبع خطواته لو كان الحقل مليئًا بالدقيق. وفي غضون بضعة فصول قليلة، تمكن من تجاوز الظبية، وقد أثار إعجاب موسيوني بسرعة قدمه لدرجة أنه توسل سريع الفكر أن

يذهب معه، ووعده في الوقت نفسه بمكافأته بسخاء.

وافق سريع الفكر على اقتراحه، واستمروا في رحلتهم معًا. لم يكدوا يقطعوا مسافة ميل واحد حتى التقوا بشاب، وتوقف موسيوني وسأله: «ما اسمك يا صديقي؟» من أين أتيت، وماذا يمكنك أن تفعل؟

أجاب الرجل المخاطب على الفور: "إنني أُدعى أذن هير، لقد أتيت من وادي كيوريوسيتي، وإذا وضعت أذني على الأرض، دون أن أتحرك من مكاني، أستطيع سماع كل ما يجري في العالم، والمؤامرات". ومؤامرات البلاط والكوخ، وكل خطط الفئران والرجال».

أجاب موسيوني: "إذا كان الأمر كذلك، أخبرني فقط بما يحدث في منزلي في الوقت الحاضر".

وضع الشاب أذنه على الأرض وقال على الفور: "رجل عجوز يقول لزوجته: "الحمد لله أننا تخلصنا من

موسيوني، لأنه ربما، بعد أن يكون في العالم قليلاً، قد يكتسب بعض الفطرة السليمة، ويعود إلى المنزل أقل حماقة مما كان عليه عندما انطلق.»

صاح موسيوني: «كفى، كفى». "أنت تقول الحقيقة، وأنا أصدقك. تعال معنا، وقد تم تكوين ثروتك».

وافق الشاب؛ وبعد أن قطعوا حوالي عشرة أميال، التقوا برجل ثالث، فقال له موسيوني: «ما اسمك يا صديقي الشجاع؟» أين ولدت وماذا يمكنك أن تفعل؟

أجاب الرجل: "إنني أُدعى Hit-the-Point، وأنا من مدينة Perfect-Aim، وأرسم قوسي بدقة شديدة حتى أتمكن من رمي حبة بازلاء على حجر."

قال موسيوني: "أود أن أراك تفعل ذلك، إذا لم يكن لديك أي اعتراض".

وضع الرجل على الفور حبة بازلاء على حجر، وسحب قوسه وأطلقها في المنتصف بأكبر قدر ممكن من السهولة.

عندما رأى موسيوني أنه قال الحقيقة، طلب على الفور من Hit-the-Point الانضمام إلى حزبه.

وبعد أن سافروا جميعًا معًا لعدة أيام، صادفوا عددًا من الأشخاص الذين كانوا يحفرون خندقًا في الشمس الحارقة.

شعر موسيوني بالأسف الشديد تجاههم، لدرجة أنه قال: "أصدقائي الأعزاء، كيف يمكنكم تحمل العمل الشاق في الجو الحار الذي من شأنه أن يطبخ بيضة في دقيقة واحدة؟"

لكن أحد العمال أجاب: «نحن نضرون مثل الأقحوان، لدينا شاب بيننا يهب على ظهورنا مثل الريح الغربية».

قال موسيوني: "دعني أراه".

تم استدعاء الشاب، وسأله موسيوني: ما اسمك؟ من أين أتيت، وماذا يمكنك أن تفعل؟

أجاب: «إنني أُدعى بلاست، وأنا من بلدة الرياح، وبفمي أستطيع أن أصنع أي رياح تريدها.» إذا كنت ترغب في ريح غربية يمكنني أن أرفعها لك في ثانية، ولكن إذا كنت تفضل ريحًا شمالية فيمكنني أن أهدم هذه المنازل أمام عينيك».

"الرؤية هي الإيمان"، رد موسيوني الحذر.

بدأت ضربة الانفجار على الفور في إقناعه بصحة تأكيده. في البداية كان ينفخ بهدوء شديد حتى أنه بدا مثل النسيم اللطيف في المساء، ثم استدار وأثار عاصفة قوية جدًا، حتى أنه دمر صفًا كاملاً من أشجار البلوط.

عندما رأى Moscione هذا كان سعيدًا، وتوسل إلى Blow-Blast للانضمام إلى شركته. وبينما كانوا

في طريقهم التقوا برجل آخر، خاطبه موسيوني كالعادة: "ما اسمك: من أين أتيت، وماذا يمكنك أن تفعل؟"

«أنا يُدعى الظهير القوي؛ أنا قادم من باور-بورو، ولدي قوة تجعلني أستطيع أن أحمل جبلًا على ظهري، ويبدو لي ريشة».

قال موسيوني: «إذا كان الأمر كذلك، فأنت رجل ذكي؛ ولكني أود الحصول على دليل على قوتك».

ثم حمل ذو الظهر القوي نفسه بصخور كبيرة من الصخور وجذوع الأشجار، بحيث لا يمكن لمائة عربة أن تأخذ كل ما يحمله على ظهره.

عندما رأى موسيوني ذلك، نجح في إقناع الظهير القوي بالانضمام إلى قواته، وواصلوا جميعًا رحلتهم حتى وصلوا إلى بلد يُدعى فلاور
فالي. هنا كان يحكم ملكًا كانت ابنته الوحيدة تجري بسرعة مثل الريح، وبخفة شديدة حتى أنها تمكنت من

الركض فوق حقل من الشوفان الصغير دون أن تثني نصلًا واحدًا. أصدر الملك إعلانًا مفاده أن أي شخص يمكنه التغلب على الأميرة في سباق يجب أن يتخذها زوجة، لكن كل من فشل في المنافسة يجب أن يفقد رأسه.

بمجرد أن سمع موسيوني بالإعلان الملكي، سارع إلى الملك وتحدى الأميرة للتسابق معه. ولكن في الصباح المحدد للمحاكمة، أرسل رسالة إلى الملك مفادها أنه ليس على ما يرام، وبما أنه لا يستطيع أن يدير نفسه بنفسه، فسوف يوفر شخصًا ليحل محله.

قالت الأميرة كانيتيلا: «الأمر نفسه بالنسبة لي.» "دع أي شخص يتقدم بما يعجبه، فأنا مستعد تمامًا لمقابلته."

في الوقت المحدد للسباق، كان المكان بأكمله مزدحمًا بالناس المتلهفين لمشاهدة المسابقة، وفي الوقت المحدد تمامًا للحظة،

ظهر سريع التفكير وكانيتيلا في تنورة قصيرة وحذاء خفيف للغاية، في البداية- نقطة.

ثم نفخ بوق فضي، فبدأ المتنافسان في سباقهما، باحثين عن العالم كله مثل كلب سلوقي يطارد أرنبًا.

لكن سريع الفكر، طبقًا لاسمه، تفوق على الأميرة، وعندما تم الوصول إلى الهدف، صفق الجميع بأيديهم وهتفوا: "يعيش الغريب!"ـ

كانت كانيتيلا مكتئبة للغاية بسبب هزيمتها. ولكن نظرًا لأنه كان لا بد من إجراء السباق مرة أخرى، فقد قررت أنها لن تتعرض للهزيمة مرة أخرى. وبناءً على ذلك، عادت إلى المنزل وأرسلت إلى "سريع الفكر" خاتمًا سحريًا، يمنع الشخص الذي يرتديه، ليس فقط من الركض، بل حتى من المشي، وتوسلت إليه أن يرتديه من أجلها.

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، تجمع الحشد في مضمار

السباق، وبدأ كانيتيلا وكويك آز ثوت محاكمتهما من جديد. ركضت الأميرة بأسرع ما يمكن، لكن سرعة التفكير المسكينة كانت مثل حمار مثقل، ولا يستطيع أن يخطو خطوة.

ثم هيت ذا بوينت، الذي سمع كل شيء عن خداع الأميرة من أذن هير، عندما رأى الخطر الذي يواجهه صديقه، أمسك بقوسه وسهمه وأطلق الحجر من الحلقة التي كان يرتديها كويك أس ثوكت. . وفي لحظة أصبحت ساقا الشاب حرتين مرة أخرى، وفي خمس جولات تغلب على كانيتيلا وفاز بالسباق.

شعر الملك بالاشمئزاز الشديد عندما رأى أنه يجب عليه الاعتراف بموسيوني باعتباره صهره المستقبلي، واستدعى الحكماء في بلاطه ليسألهم عما إذا كان هناك طريقة للخروج من هذه المشكلة. قرر المجلس على الفور أن كانتيلا كانت لقمة لذيذة جدًا بالنسبة لفم مثل هذا العبث

المتجول، ونصح الملك بأن يقدم لموسيوني هدية من الذهب، والتي لا شك أن متسولًا مثله يفضلها على جميع زوجات العالم. .

كان الملك مسرورًا بهذا الاقتراح، واستدعى موسيوني أمامه وسأله عن مبلغ المال الذي سيأخذه بدلاً من عروسه الموعودة.

تشاور موسيوني أولاً مع أصدقائه، ثم أجاب: "أطالب بأكبر قدر يستطيع أتباعي حمله معهم من الذهب والأحجار الكريمة".

اعتقد الملك أنه سيتم إطلاق سراحه بسهولة شديدة، وأخرج صناديق من الذهب وأكياسًا من الفضة وصناديق من الأحجار الكريمة؛ ولكن كلما كان الظهير القوي مثقلًا بالكنز، كلما كان وقفته أكثر استقامة.

أخيرًا، استنفدت الخزانة تمامًا، واضطر الملك إلى إرسال حاشيته إلى رعاياه لجمع كل ما كانوا

يملكونه من الذهب والفضة. ولكن لم يكن هناك أي جدوى، ولم يطلب الظهير القوي سوى المزيد.

عندما رأى مستشارو الملك النتيجة غير المتوقعة لنصيحتهم، قالوا إنه سيكون من الحماقة السماح لبعض اللصوص المتجولين بأخذ الكثير من الكنوز خارج البلاد، وحثوا الملك على إرسال فرقة من الجنود لمطاردتهم، لاستعادة الكنوز. الذهب والأحجار الكريمة.

لذلك أرسل الملك مجموعة من الرجال المسلحين سيرًا على الأقدام وعلى ظهور الخيل لاستعادة الكنز الذي كان يحمله الظهر القوي معه.

لكن هير، الذي سمع ما نصح به المستشارون الملك، أخبر رفاقه تمامًا كما كان غبار مطارديهم مرئيًا في الأفق.

لم يكد Blow-Blast في مواجهة خطرهم حتى أطلق ريحًا عاتية

لدرجة أن جيش الملك بأكمله قد تحطم مثل العديد من الدبابيس التسعة، ولأنهم لم يتمكنوا تمامًا من النهوض مرة أخرى، فقد دمر Moscione و. ومضى أصحابه في طريقهم دون أي عوائق أو عوائق.

بمجرد وصولهم إلى منزله، قام موسيوني بتقسيم غنيمته مع رفاقه، الأمر الذي كانوا سعداء به كثيرًا. لقد بقي هو نفسه مع والده، الذي اضطر أخيرًا إلى الاعتراف بأن ابنه لم يكن أحمقًا تمامًا كما يبدو.

[من الإيطالية كليتكي.]

==

القصة التاسعة والعشرون: موسيقيو الشوارع

كان هناك رجل يمتلك حمارًا كان يخدمه بإخلاص لسنوات عديدة، ولكن في النهاية أصبح الحمار الفقير شاخًا وضعيفًا، وأصبح عمله كل يوم عبئًا أكبر. وبما أنه لم يعد ذا فائدة، قرر سيده أن يطلق عليه النار؛ ولكن عندما علم الحمار بالمصير الذي ينتظره، قرر ألا يموت، بل أن يهرب إلى أقرب مدينة وهناك ليصبح موسيقيًا في الشوارع.

وعندما كان يهرول لمسافة ما، صادف كلبًا سلوقيًا ملقى على الطريق، ويلهث من أجل حياة عزيزة. فقال الحمار: «حسنًا يا أخي، ما خطبك؟» تبدو متعبا إلى حد ما.

أجاب الكلب: «أنا كذلك، ولكن لأنني كبرت في السن وأضعف كل يوم، ولم يعد بإمكاني الخروج للصيد، أراد سيدي تسميمي؛ وبما أن الحياة لا تزال حلوة، فقد تركته. ولكن كيف

سأكسب رزقي بنفسي، ليس لدي أي فكرة.

قال الحمار: «حسنًا، أنا في طريقي إلى أقرب مدينة كبيرة، حيث أنوي أن أصبح موسيقيًا في الشوارع. لماذا لا تتخذ الموسيقى كمهنة وتأتي معي؟ سأعزف على الفلوت ويمكنك أن تعزف على طبلة الغلاية».

كان السلوقي سعيدًا جدًا بالفكرة، وانطلق الاثنان معًا. وعندما قطعوا مسافة قصيرة التقوا بقطة ذات وجه يصل إلى ثلاثة أيام ممطرة. "والآن، ما الذي حدث ليزعج سعادتك، أيها الصديق القط؟" سأل الحمار.

أجاب القط: «من المستحيل أن يبدو الشخص مبتهجًا عندما يشعر بالاكتئاب». «أنا في صحة جيدة منذ سنوات، وفقدت معظم أسناني؛ ولذلك فإنني أفضّل الجلوس أمام النار على اصطياد الفئران، ولذلك أرادت سيدتي

العجوز إغراقي. لا أرغب في الموت بعد، لذلك هربت منها؛ لكن النصيحة الجيدة باهظة الثمن، ولا أعرف إلى أين أذهب، أو ماذا أفعل».

قال الحمار: «تعال معنا إلى أقرب مدينة كبيرة، وجرب حظك كموسيقي في الشارع. أنا أعرف الموسيقى الجميلة التي تعزفها في الليل، لذلك من المؤكد أنك ستنجح.

فرحت القطة بعرض الحمار، وواصلوا جميعا رحلتهم معا. وبعد قليل وصلوا إلى فناء أحد النزل، حيث وجدوا ديكًا يصيح بشهوة. «ما خطبك بحق السماء؟» سأل الحمار. "الضجيج الذي تصدرونه يكفي لكسر طبول آذاننا."

قال الديك: «أنا فقط أتنبأ بالطقس الجيد؛» "لأن غدًا هو يوم عيد، ولأنه يوم عطلة ومن المتوقع وصول عدد من الأشخاص إلى النزل، فقد أصدرت صاحبة المنزل أمرًا بعصر رقبتي الليلة حتى أتحول إلى حساء لعشاء الغد».

قال الحمار: «سأخبرك بأمر يا صاحب الرداء الأحمر؛ «من الأفضل أن تأتي معنا إلى أقرب مدينة.» لديك صوت جيد، ويمكنك الانضمام إلى فرقة موسيقية في الشارع نحن بصدد نهوضها.» كان الديك مسرورًا جدًا بالفكرة، ومضى الحزب في طريقه.

لكن أقرب مدينة كبيرة كانت بعيدة جدًا، واستغرق الأمر أكثر من يوم للوصول إليها. في المساء، وصلوا إلى الغابة، وعقدوا العزم على عدم المضي أبعد من ذلك، بل قضاء الليل هناك. استلقى الحمار والكلب السلوقي تحت شجرة كبيرة، وصعد القط والديك إلى أغصان الأشجار، وطار الديك إلى أعلى غصن، حيث ظن أنه سيكون في مأمن من كل خطر. قبل أن ينام، نظر حول النقاط الأربع للبوصلة، ورأى شرارة صغيرة مشتعلة من بعيد. ونادى على رفاقه أنه متأكد من أنه لا بد من وجود منزل غير بعيد، لأنه رأى نوراً يسطع.

فلما سمع الحمار ذلك قال ذات مرة: إذن يجب أن نقوم ونذهب ونبحث عن المنزل، فهذا ملجأ سيء للغاية. وأضاف السلوقي:
«نعم؛ أشعر أنني سأكون أفضل حالًا مقابل بضع عظام وقطعة أو اثنتين من اللحم.»

لذلك انطلقوا إلى المكان الذي يمكن رؤية الضوء فيه يسطع بشكل خافت على مسافة بعيدة، ولكن كلما اقتربوا منه كلما زاد سطوعه، حتى وصلوا أخيرًا إلى منزل مضاء بشكل رائع. كان الحمار هو الأكبر في المجموعة، فذهب إلى النافذة ونظر إلى الداخل.

«حسنًا أيها الرمادي، ماذا ترى؟» سأل الديك.

أجاب الحمار: «أرى طاولة مغطاة جيدًا، بها طعام وشراب ممتاز، ويجلس حولها عدد من اللصوص، يستمتعون بوقتهم كثيرًا».

قال الديك: «أتمنى لو كنا نفعل نفس الشيء.»

أجاب الحمار: «وأنا كذلك». «ألا يمكننا التفكير في خطة ما لطرد اللصوص والاستيلاء على المنزل بأنفسنا؟»

لذا تشاوروا معًا عما يجب عليهم فعله، وفي النهاية رتبوا أن يقف الحمار عند النافذة واضعًا قدميه الأماميتين على عتبة النافذة، وأن يقف الكلب السلوقي على ظهره، والقطة على كتف الكلب، ويجلس الكلب على كتفه. الديك على رأس القطة. عندما اجتمعوا بهذه الطريقة، عند إشارة معينة، بدأوا جميعًا أشكالهم المختلفة من الموسيقى. ونهيق الحمار، ونبح السلوقي، وماء القط، وطاقم الديك. ثم اندفعوا جميعًا عبر النافذة إلى الغرفة، وكسروا الزجاج إلى ألف قطعة أثناء قيامهم بذلك.

أذهل اللصوص جميعًا من الضجيج المروع، واعتقدوا أن بعض الأرواح

الشريرة على الأقل كانت تدخل المنزل، فاندفعوا خارجًا إلى الغابة، وشعرهم يقف على نهايته من الرعب. جلس الرفاق الأربعة، الذين كانوا سعداء بنجاح حيلتهم، على الطاولة، وأكلوا وشربوا كل الطعام والنبيذ الذي تركه اللصوص وراءهم.

وعندما انتهوا من وجبتهم أطفأوا الأضواء، واختار كل حيوان مكانًا مناسبًا للنوم. استلقى الحمار في الفناء خارج المنزل، والكلب خلف الباب، والقطة أمام النار، وطار الديك إلى رف مرتفع، وبما أنهم كانوا جميعًا متعبين بعد يومهم الطويل، فقد طاروا سريعًا ذهب للنوم.

بعد منتصف الليل بقليل، عندما رأى اللصوص أنه لا يوجد ضوء مشتعل في المنزل وأن كل شيء بدا هادئًا، قال قائد الفرقة: «لقد كنا حمقى لأننا تركنا أنفسنا نخاف بهذه السهولة؛» والتفت إلى أحد رجاله

وأمره بالذهاب ليرى ما إذا كان كل شيء آمنًا.

وجد الرجل كل شيء في صمت وظلام، وعندما دخل المطبخ اعتقد أنه من الأفضل أن يشعل الضوء. أخذ عود ثقاب، وظن أن عيني القطة الناريتين هما جمرتان متوهجتان، فحاول إشعال عود الثقاب بهما. لكن القطة لم تر النكتة، وقفزت على وجهه، وبصقت عليه وخدشته بعنف شديد. كان الرجل مرعوبًا من حياته، وحاول الهروب من الباب الخلفي؛ لكنه تعثر بالكلب السلوقي الذي عضه في ساقه. وهو يصرخ من الألم، وركض عبر الفناء ليتلقى ركلة من رجل الحمار الخلفية أثناء مروره. في هذه الأثناء، استيقظ الديك من سباته، وشعر بالبهجة الشديدة فصرخ من الرف الذي كان يجلس فيه: «كيكريكي!»

ثم أسرع اللص عائداً إلى قائده وقال: «سيدي، هناك ساحرة مخيفة

في المنزل، بصقت في وجهي وخدشت وجهي بأصابعها الطويلة؛ وأمام الباب يقف رجل يحمل سكينًا طويلًا، وقد جرح ساقي بشدة. في الفناء الخارجي يوجد وحش أسود، سقط عليّ بهراوة خشبية ضخمة؛ وليس هذا كل شيء، إذ كان القاضي جالسًا على السطح، فنادى: "أحضروا لي الوغد". لذلك هربت من أجل الحياة العزيزة».

بعد ذلك لم يجرؤ اللصوص على الدخول إلى المنزل مرة أخرى، وتركوه إلى الأبد. لكن موسيقيي الشوارع الأربعة كانوا سعداء جدًا بإقامتهم لدرجة أنهم قرروا الإقامة في منزل اللصوص، وعلى الرغم من كل ما أعرفه على عكس ذلك، فمن المحتمل أنهم يعيشون هناك حتى يومنا هذا.

[من الألمانية كليتكي.]

==

القصة الثلاثون: الاخوة التوأم

كان هناك صياد سمك لديه الكثير من المال ولكن ليس لديه أطفال. ذات يوم أتت امرأة عجوز إلى زوجته وقالت: ما فائدة رخائك عندما لا يكون لك أطفال؟

أجابت زوجة الصياد: «إنها مشيئة الله».

"كلا يا طفلتي، هذه ليست إرادة الله، بل خطأ زوجك؛ لأنه لو أراد أن يصطاد السمكة الذهبية الصغيرة، فمن المؤكد أنه سيكون لديك أطفال. الليلة، عندما يعود إلى المنزل، أخبره أنه يجب عليه العودة واصطياد السمكة الصغيرة. ثم يجب عليه أن يقطعها إلى ست قطع، تأكلين واحدة من هذه، وتأكلين الثانية زوجك، وبعد فترة وجيزة سيكون لديك طفلان. القطعة الثالثة يجب أن تعطيها للكلب، وسيكون لديها جروان. القطعة الرابعة تعطى

للفرس، وسيكون لها مهرتان. وتدفن القطعة الخامسة عن يمين باب البيت، والسادسة عن اليسار، وتنبت هناك شجرتا سرو.

عندما عاد الصياد إلى المنزل في المساء، أخبرته زوجته بكل ما نصحت به المرأة العجوز، ووعده بإحضار السمكة الذهبية الصغيرة إلى المنزل. لذلك، في صباح اليوم التالي، ذهب مبكرًا جدًا إلى الماء، واصطاد السمكة الصغيرة. ثم فعلوا كما أمرت المرأة العجوز، وفي الوقت المناسب أنجبت زوجة الصياد ولدين، متشابهين تمامًا بحيث لا يستطيع أحد التمييز بينهما. كان للكلب جروان متشابهان تمامًا، وكان للفرس مهرتان، وعلى كل جانب من الباب الأمامي ظهرت شجرتا سرو متشابهتان تمامًا.

عندما كبر الصبيان، لم يكتفيا بالبقاء في المنزل، على الرغم من تمتعهما بثروة كبيرة؛ لكنهم كانوا يرغبون في الخروج إلى العالم

وصنع اسم لأنفسهم. لم يسمح لهم والدهم بالذهاب في وقت واحد، لأنهم كانوا الأطفال الوحيدين لديه. قال: يسافر الأول، فإذا رجع فليذهب الآخر.

فأخذ أحدهم حصانه وكلبه، وذهب قائلاً لأخيه: ما دامت أشجار السرو خضراء، فهذه علامة على أنني حي وبصحة جيدة؛ ولكن إذا بدأ ييبس، فأسرع وتعال إليّ. فخرج إلى العالم.

وفي أحد الأيام توقف عند منزل امرأة عجوز، وفي المساء جلس أمام الباب، وأبصر أمامه قلعة قائمة على تل. وسأل المرأة العجوز لمن تنتمي، وكانت إجابتها: يا بني، إنها قلعة أجمل الأرض!

«وأنا جئت إلى هنا لجذبها!»

«هذا يا بني، لقد سعى الكثيرون إلى القيام به، وقد فقدوا حياتهم في هذه المحاولة؛ لأنها قطعت

رؤوسهما وعلقتهما على العمود الذي ترونه واقفا هناك.

«وستفعل نفس الشيء معي، وإلا سأنتصر، لأنني سأذهب غدًا إلى هناك لمحاكمتها».

ثم أخذ آلة القانون وعزف عليها بشكل جميل لدرجة أنه لم يسمع أحد في كل تلك الأرض مثل هذا من قبل، وجاءت الأميرة نفسها إلى النافذة للاستماع.

في صباح اليوم التالي، أرسلت أجمل الأرض في طلب المرأة العجوز وسألتها: «من الذي يعيش معك، ويعزف على آلة القانون بشكل جيد؟»

أجابت المرأة العجوز: «إنه غريب أيتها الأميرة، الذي وصل مساء أمس».

ثم أمرت الأميرة بإحضار الغريب إليها.

ولما مثل أمام الأميرة سألته عن بيته وعائلته وعن هذا
وذاك؛ واعترفت مطولاً أن عزفه على آلة القانون كان يمنحها متعة كبيرة، وأنها ستتخذه زوجًا
لها. أجاب الغريب أنه جاء بهذه النية.

ثم قالت الأميرة: "يجب عليك الآن أن تذهب إلى والدي، وتخبره أنك ترغب في أن أتزوجك، وعندما يعرض عليك المشاكل الثلاث، ارجع وأخبرني".

ثم ذهب الغريب مباشرة إلى الملك وأخبره برغبته في الزواج من ابنته.

فأجاب الملك: «سيكون من دواعي سروري أن تفعل ما أفرضه
عليك؛ إذا لم يكن الأمر كذلك فسوف تفقد رأسك. استمع
الآن؛ يوجد هناك على الأرض جذع شجرة سميك يبلغ طوله أكثر من قامتين؛ إذا استطعت أن تقسمها إلى قسمين بضربة سيف واحدة،

فسوف أعطيك ابنتي زوجة. إذا فشلت، فسوف يكلفك ذلك رأسك.

ثم انسحب الغريب وعاد إلى منزل المرأة العجوز حزينًا للغاية، لأنه لم يصدق شيئًا سوى أنه في اليوم التالي يجب أن يكفر للملك برأسه. وكان مشبعًا بفكرة كيفية الشروع في قطع الجذع حتى أنه نسي حتى آلة القانون الخاصة به.

في المساء، جاءت الأميرة إلى النافذة لتستمع إلى عزفه، ورأى أن كل شيء كان ساكنًا. ثم نادته: «لماذا أنت محبط هذا المساء، حتى أنك لا تعزف على آلة القانون؟»

وأخبرها بمشاكله.

فضحكت منه، وناديته: وتحزن على ذلك؟ أحضر آلة القانون الخاصة بك بسرعة، واعزف شيئًا من أجل تسليتي، وتعال إلي مبكرًا غدًا».

ثم أخذ الغريب آلة القانون وعزف طوال المساء من أجل تسلية الأميرة.

وفي صباح اليوم التالي أخذت شعرة من خصلات شعرها وأعطتها له قائلة: «خذ هذه الشعرة ولفها حول سيفك، وعندئذ ستتمكن من شق الجذع إلى قسمين».

ثم خرج الغريب وشق الجذع بضربة واحدة إلى قسمين.

لكن الملك قال: «سأفرض عليك مهمة أخرى، قبل أن تتمكن من تزويج ابنتي».

قال الغريب: «تكلم.»

أجاب الملك: «اسمع إذن». "عليك أن تمتطي جوادًا وتقطع مسافة ثلاثة أميال بكامل سرعتك، وتمسك في كل يد كأسًا مملوءًا بالماء. إذا لم تسكب أي قطرة فسأعطيك ابنتي زوجة، ولكن إذا لم تنجح فسوف أقتلك».

ثم عاد الغريب إلى منزل المرأة العجوز، ومرة أخرى كان منزعجًا جدًا لدرجة أنه نسي آلة القانون.

في المساء، جاءت الأميرة إلى النافذة كما كانت من قبل للاستماع إلى الموسيقى، ولكن مرة أخرى كان كل شيء ساكنًا؛ فنادته: ما لك لا تعزف على آلة القانون؟

ثم روى كل ما أمره به الملك، فأجابت الأميرة: «لا تدع نفسك تنزعج، العب الآن فقط، وتعال إلي صباح الغد».

ثم في الصباح ذهب إليها، فأعطته خاتمها، وقالت: ألقي هذا الخاتم في الماء فيتجمد في الحال، حتى لا يسكب منه شيء.

فعل الغريب كما أمرته الأميرة، وحمل الماء طوال الطريق.

فقال الملك: الآن سأكلفك بمهمة ثالثة، وهذه ستكون الأخيرة. لدي زنجي سيقاتل معك غدا، وإذا كنت أنت المنتصر فسوف تتزوج ابنتي».

عاد الغريب، مملوءًا بالبهجة، إلى منزل المرأة العجوز، وكان ذلك المساء سعيدًا جدًا لدرجة أن الأميرة

نادته: «يبدو أنك مبتهج جدًا هذا المساء؛ ما الذي قاله لك والدي والذي يجعلك سعيدًا جدًا؟

أجاب: «لقد أخبرني والدك أنني يجب أن أقاتل غدًا مع زنجيه. إنه مجرد رجل آخر مثلي، وآمل أن أخضعه، وأفوز في المنافسة».

لكن الأميرة أجابت: هذا هو الأصعب على الإطلاق. أنا نفسي الرجل الأسود، لأنني أبتلع شرابًا يحولني إلى زنجي ذو قوة لا تقهر. اذهب صباح الغد إلى السوق، واشتري اثني عشر جلود جاموس ولفها حول حصانك؛ اربط حولك هذا القماش، وعندما أُطلق عليك غدًا أرني إياه حتى أتمكن من التراجع ولا أقتلك. ثم عندما تقاتلني يجب أن تحاول ضرب حصاني بين عيني، لأنك عندما تقتله تكون قد غلبتني».

لذلك، في صباح اليوم التالي، ذهب إلى السوق واشترى جلود الجاموس الاثني عشر التي لفها حول حصانه. ثم بدأ في القتال مع الرجل

الأسود، وعندما استمر القتال بالفعل لفترة طويلة، وتمزق أحد عشر جلودًا، ضرب الغريب حصان الزنجي بين عينيه، فسقط ميتًا، وانهزم الرجل الأسود. .

فقال الملك: «لأنك حللت المشاكل الثلاث، اتخذتك صهرًا لي».

لكن الغريب أجاب: «لدي بعض الأعمال التي يجب أن أنهيها أولاً؛ في غضون أربعة عشر يومًا سأعود وأحضر العروس إلى المنزل».

فقام وذهب إلى كورة أخرى، حيث وصل إلى مدينة عظيمة، ونزل عند بيت امرأة عجوز. وعندما تناول العشاء، طلب منها بعض الماء لتشرب، فأجابت: «يا بني، ليس لدي ماء؛ لقد استولى عملاق على الينبوع، ولا يسمح لنا بالسحب منه إلا مرة واحدة في السنة، عندما نحضر له عذراء. يأكلها، ثم يتركنا نستقي الماء؛ الآن هو نصيب ابنة الملك، وغدا ستساق.

وفي اليوم التالي، تم اقتياد الأميرة إلى النبع، وتقييدها هناك بسلسلة ذهبية. وبعد ذلك ذهب جميع الناس وبقيت وحدها.

وعندما ذهبوا، ذهب الغريب إلى الفتاة وسألها عن سبب بكائها الشديد، فأجابت أن السبب هو أن العملاق سيأتي ويلتهمها. ووعد الغريب بأنه سيطلق سراحها إذا قبلته لزوجها، ووافقت الأميرة بكل سرور.

عندما ظهر العملاق، صوب الغريب كلبه نحوه، وأمسكه من حلقه وخنقه حتى مات؛ لذلك تم إطلاق سراح الأميرة.

فلما سمع الملك وافق على الزواج بكل سرور، وتم الزفاف بفرح عظيم. وأقام العريس الشاب في القصر مائة أسبوع. ثم بدأ يجد الأمر مملًا للغاية، ورغب في الخروج للصيد. وكان الملك يرغب في منع ذلك، لكنه لم ينجح في ذلك. ثم توسل إلى صهره على الأقل أن

يأخذ معه مرافقة كافية، لكن الشاب أفلت من هذا أيضًا، ولم يأخذ سوى حصانه وكلبه.

كان قد قطع مسافة طويلة بالفعل، عندما رأى كوخًا على مسافة، فتوجه مباشرة نحوه ليحصل على بعض الماء للشرب. وهناك وجد امرأة عجوز يتوسل منها الماء. فأجابت أنه يجب عليه أولاً أن يسمح لها بضرب كلبه بعصاها الصغيرة، حتى لا يعضها أثناء جلب الماء. وافق الصياد؛ وبمجرد أن لمست الكلب بعصاها تحول على الفور إلى حجر. عندها لمست الصياد وحصانه أيضًا، فتحول كلاهما إلى حجر. وحالما حدث ذلك، بدأت أشجار السرو أمام منزل والده تذبل. وعندما رأى الأخ الآخر ذلك، انطلق على الفور للبحث عن توأمه. لقد جاء أولاً إلى المدينة التي قتل فيها شقيقه العملاق، وهناك قاده القدر إلى نفس المرأة العجوز التي كان يقيم فيها شقيقه. وعندما رأته اعتبرته أخاه التوأم، وقالت له:

"لا تخطئ في حقي، يا بني، أنني لم آت لأتمنى لك السعادة بزواجك من ابنة الملك".

أدرك الغريب الخطأ الذي ارتكبته، لكنه قال فقط: "هذا لا يهم أيتها المرأة العجوز"، وركب، دون مزيد من الكلام، إلى قصر الملك، حيث اتخذه الملك والأميرة على أنه أخيه التوأم، ونادى: لماذا تأخرت كل هذا الوقت؟ ظننا أن شيئا قد أصابك.

عندما جاء الليل ونام مع الأميرة، التي كانت لا تزال تعتقد أنه زوجها، وضع سيفه بينهما، وعندما جاء الصباح استيقظ مبكرًا وخرج للصيد. قاده القدر إلى نفس الطريق الذي سلكه أخوه، ورآه من بعيد وعلم أنه قد تحول إلى حجر. ثم دخل الكوخ وأمر المرأة العجوز بإحباط أخيه. لكنها أجابت: «دعني أولًا ألمس كلبك بعصاي، ثم سأحرر أخيك».

ومع ذلك، أمر الكلب أن يمسك بها ويعضها حتى الركبة، حتى صرخت:

"قل لكلبك أن يطلق سراحي وسأطلق سراح أخيك!"

لكنه أجاب فقط: «أخبرني بالكلمات السحرية حتى أحرره من الوهم بنفسي». ولأنها لم تفعل ذلك، أمر كلبه أن يعضها حتى وركها.

عندها صرخت المرأة العجوز: «لدي عصاان، بالأخرى الخضراء أحولها إلى حجر، وبالأخرى الحمراء أبعثها إلى الحياة مرة أخرى».

لذلك أخذ الصياد العصا الحمراء وحرر أخيه، وكذلك حصان أخيه وكلبه، وأمر كلبه أن يأكل المرأة العجوز تمامًا.

وبينما كان الأخوان في طريق عودتهما إلى قلعة الملك، روى أحدهما للآخر كيف جفت شجرة السرو وذبلت دفعة واحدة، وكيف انطلق على الفور بحثًا عن توأمه، وكيف لقد جاء إلى قلعة والد زوجته وادعى أن الأميرة زوجة له. لكن الأخ الآخر غضب عندما سمع ذلك،

وضربه على جبهته حتى مات، وعاد وحده إلى بيت حميه.

وعندما جاء الليل وكان في السرير سألته الأميرة: "ما خطبك الليلة الماضية، حتى أنك لم تتحدث معي بكلمة واحدة؟"

ثم صرخ: «لم يكن هذا أنا، بل أخي، وقد قتلته، لأنه أخبرني بالطريقة التي ادعى بها أنك زوجته!»

«هل تعرف المكان الذي قتلته فيه؟» فسألت الأميرة: وهل تستطيعين العثور على الجثة؟

"أنا أعرف المكان بالضبط."

قالت الأميرة: «ثم سنركب الركوب إلى هناك غدًا». وفي صباح اليوم التالي انطلقا معًا، وعندما وصلا إلى المكان، أخرجت الأميرة زجاجة صغيرة أحضرتها معها، ورشت الجثة ببعض قطرات الماء حتى عاد على الفور إلى الحياة مرة أخرى.

فلما قام قال له أخوه: اغفر لي يا أخي أني قتلتك في غضبي. ثم تعانقوا وذهبوا معًا إلى أجمل ما في الأرض، التي تزوجها الأخ غير المتزوج.

ثم أحضر الإخوة والديهم ليعيشوا معهم، وسكنوا جميعًا معًا في فرح وسعادة.